جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية

مذكرة ماستر

لغة وأدب عربي
دراسات لغوية
لسانيات تطبيقية
رقم: ث/27

إعداد الطالبتين:
مكسح أشواق، بوضياف رندة

يوم: 19/06/2023

أثر العامية في تدريس اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية –السنة أولى أنموذجا-

---

لجنة المناقشة:

ربيح عمار	أ. د.	محمد خيضر بسكرة	رئيس
زرمان حسان	أ. د.	محمد خيضر بسكرة	مقرر
عبد السلام يسمينة	أ. د.	محمد خيضر بسكرة	مناقش

السنة الجامعية : 2022/2023

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان:

الحمد لله هو أهل الحمد والصلاة والسلام على رسول الله سيد الأولين والآخرين وعلى آله وصحبه أجمعين

نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل أهل الاحترام

والتقدير إلى كل شعلة أنارت دروب التائهين وأيقظت ضمائر الغافلين.

وعلى كل شمعة تحرق لتضيء دروب الآخرين

لكل من ساهم في إتمام هذا العمل، ونخص بالشكر الوافر والامتنان إلى الأستاذ المشرف على مذكرتنا "زرمان حسان" وذلك لتفضيله بالإشراف على هذه الدراسة ولما بذله من مجهودات طيبة ولم يبخل علينا بجهده وإثرائه العلمي.

كما نتقدم بالشكر والتقدير لكل من ساعدنا في هذا العمل من قريب أو بعيد.

إلى زهرة الروح، قبلة القلب، وحمامة الأمل، إلى القلب الناصع بالبياض...أمي الغالية الحبيبة أطال الله في عمرها.

إلى الغائب الحاضر بصورته الجميلة، وذكراه الطيبة، أبي الغالي الذي في القلب دائما. رحمه الله ولقاه نضرة وسرورًا.

إلى الأب الغالي "دادا" سيد المحبة، وطيب القلب، وروح الحنان...لك كل الود والتقدير.

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة، إلى سند في الحياة، إخوتي وأخواتي كل باسمه.

إلى أهلي وأقاربي فردا فردًا.

أهدي هذا العمل المتواضع إلى

من أوصلني إلى هذه المرتبة من العمل، وسهر الليالي من أجلي.

من قال فيهما الله عز وجل:

﴿ وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾الإسراء[24]

والديَّ العزيزين

أمي التي حملتني في بطنها تسعة أشهر وسهرت لأجلنا.

أبي الذي تحمل من أجلنا كل شيء.

إخوتي الذين لا تحلوا الحياة إلا بهم، لكتاكيتنا، أحفاد عائلتنا حفضهما الله من كل سوء ومكروه.

من أسعدني ولو بكلمة طوال فترة انجازي المذكرة.

لكل من أشرف على على تعليمي منذ بداية دراستي إلى يومنا هذا.

مقدمة

اللغة العربية من أكثر اللغات انتشارا في العالم، وأكثرها بلاغة، وفصاحة، فهي لغة القرآن الكريم، ولغة الأجداد التي تسعى إلى المحافظة عليها الأجيال القادمة، وهذه اللغة مثل غيرها هي أداة للتواصل بين الأفراد، والجماعات، ووسيلة مناسبة؛ ليتعرفوا من خلالها على ثقافة أمتهم، وحضارتها، كما تسمح لهم بالاحتكاك مع غيرهم في إطار الترجمة، وتبادل المعارف، والخبرات.

ولأنه لكل أمة لغة رسمية، ولغات ثانوية، أو لهجات، فالجزائر لا تختلف عن ذلك في كثير، وهي من بين الدول التي يعرف سكانها عدة لغات وطنية كالعربية، والأمازيغية، ويتداولون لهجات محلية، تتقارب جميعا، وتنصهر في لهجة موحدة، تعرف بالعامية، إلى جانب استخدامهم الفرنسية في التسيير الإداري، تختلف محاولتهم إدماج الإنجليزية في تدريس العلوم.

غير أنه في الوسط التربوي والتعليمي، تعد اللغة العربية اللغة الأساسية في التدريس، وهي مثل غيرها بسبب غلبة العامية في الاستعمال الاجتماعي، قد يجد المتعلم في أطواره التعليمية الأولى صعوبة في التمكن منها، واستيعاب المواد المعرفية التي تُدَرَّسْ بها، وهو ما حدا ببعض الأصوات المتطرفة إلى المناداة بضرورة توظيف العامية في التدريس، إلا أن السواد الأعظم من المجتمع يرفض هذه الفكرة كلياً، ويرى فيها تهديدا للغة العربية الفصحى، ومن هنا تأتي أهمية البحث في هذا موضوع الذي يقف عند أعتاب العلاقات بين اللغة الفصيحة، ولهجتها العامية، يستقصي الفروق بينهما، و يتفحص التأثيرات المتبادلة بينهما، و يتعقب بوجه خاص تأثير إحداهما في الأخرى، والبحث في مثل هذه المواضيع لا يزال يستهوي عددا من الدراسات، ويجتذب إليه المتخصصين، والمهتمين، ومن بين الدراسات السابقة، التي استوقفها هذا الموضوع يمكن الاستشهاد بالعينات البحثية الآتية:

1. أثر استعمال العامية في تعليمية اللغة العربية في الطور الابتدائي للباحثة "خمخام نورة".
2. تأثير العامية في تعليم اللغة العربية الفصحى في المرحلة الابتدائية، للباحثتين: "بثينة نعيجة" و"هالة طوبة".

3.أثر العامية في الوسط التعليمي، للباحثة "بلجيلالي مريم".

والظاهر أن هذه الدراسات، على أهميتها، قد ركزت على الجانب السلبي للعامية أثناء العملية التعليمية، وغضت النظر عن الجوانب الايجابية، وهو ما لفت انتباهنا، وجعلنا نختار هذا الموضوع الذي عنوناه بـ :"أثر العامية في تدريس اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية –السنة أولى أنموذجا–".

وجاء استهدافنا هذا الموضوع نظرا لما يثيره من إشكالية، تتعلق بالتساؤل عن:

- ما مدى استخدام العامية في الطور الأول من التعليم الابتدائي؟
- ما مدى التوافق بين لغة الطفل التي يذهب بها إلى المدرسة، واللغة المراد تعليمه إياها؟
- ما تأثير العامية في تدريس اللغة العربية؟

وللإجابة عما طرحناه من أسئلة، استوجب الأمر منا أن نؤسس البحث على خطة مشكلة من مقدمة وفصلين متكاملين وخاتمة.

أما الفصل الأول، فقد حمل عنوان "التدريس بين الفصحى والعامية"، وخصص لدراسة المفاهيم، والعلاقات، وهو يضم ثلاثة مباحث، أولها لدراسة نشأة العامية، وعوامل انتشارها، وتدور مطالبه الخمسة حول مفهوم العامية، وأسباب انتشارها، والظواهر اللغوية التي تميزها، وما يمكن أن يتبلور داخلها من خصائص، وسمات لافتة.

وجُعل المبحث الثاني لمتابعة طرائق التدريس، ومهاراته، وفيه حصرت أربعة مطالب، تتعقب مفهوم التدريس: "لغة واصطلاحا"، وأنواع التدريس، ومهاراته، وأهم الأسس، والمبادئ التي يقوم عليها.

وفي المبحث الثالث الذي وسم بعنوان "بين اللغة العربية والعامية في عملية التدريس"، تدرجت المطالب الخمسة في الإحاطة بالشرخ اللغوي في البلدان العربية وإشكالية تعليم العربية، والحاجة إلى توظيف العامية في المراحل المبكرة لتعليم العربية، ومختلف آليات تقريب العامية من العربية في تعليم المواد الدراسية، واستعراض واقع تعليم العربية في ظل العامية، واستخلاص مجمل الآثار الايجابية، والسلبية لاستخدام العامية.

وأما الفصل الثاني، فقد مُحّض للجانب التطبيقي من البحث، وصُدّر بعنوان: "دراسة ميدانية(مسحية) لتأثير العامية في تدريس اللغة العربية"، ويندرج تحته مبحثان اثنان، الأول منهما يجمع إجراءات الدراسة، التي تتلخص مطالبها في أربعة عناصر، هي: منهج البحث وطريقته، وحدود الدراسة، وعينتها المستهدفة بالتحليل، وطريقة إجراء البحث، وتنفيذه.

وبخصوص المبحث الثاني، فإنه أُفرد لـ "دراسة النتائج وتحليلها"، وفيه سُلط الاهتمام على تحليل البيانات الشخصية للعينة المدروسة، وتحليل أسئلة الاستبيان بعد جمع معطياتها، وذُيّل الفصلان بخاتمة، غربلت فيها خلاصة البحث، ونتائجه

وقد تطلب منا هذا البحث العمل بالمنهج الوصفي التحليلي، إلى جانب الاستعانة بالإحصاء، وظهرت الحاجة ماسة إلى إثراء الجانب النظري بما توفره المراجع من معارف، ومعلومات ضرورية، فكان على رأس هذه المراجع الكتب الآتية:

- الفصحى والعامية وعلاقتهما في استعمالات الناطقين الجزائريين لـ "سهام مادن".
- العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى لـ "عبد الملك مرتاض".
- الموجز في طرق تدريس اللغة العربية لـ "محمود أحمد السيد".

ولا يخفى على كل دارس أن عملية البحث لا تخلو من صعوبات جمة، يتجشمها طالب العلم للوصول إلى غايته، وقد كان من جملة ما واجهناه منها العقبات الآتية:

- صعوبة التحكم في المادة العلمية.
- قلة المراجع التي تتحدث عن الموضوع فأكثرها يتعلق بقضية الدعوة إلى اللغة العربية وأخطار العامية عليها.
- تذبذب عناصر العينة في الإجابة عن بعض الأسئلة، ووجود بعض الإجابات غير المناسبة للسؤال.

وفي الأخير، بفضل الله تعالى أولا، والأستاذ المشرف ثانيا، استطعنا إتمام بحثنا المتواضع، راجين من الله تعالى أن يكون ثمرة خير، ومعرفة، وأن يجعله بذرة علم نافع لكل من يطلع عليه، ولا يفوتنا أن نشكر أعضاء لجنة المناقشة على تحملهم قراءة هذا الجهد البسيط، وتفانيهم في تقويم مادته، وأدواته، والسهر على إصلاح عيوبه، وهناته، فجزاهم الله

عنا كل خير، وفضل، ورفع درجاتهم إلى عليين؛ لما يبذلونه من تضحيات في خدمة أهل العلم، والحرص على ترقيتهم.

الفصل النظري:

التدريس بين الفصحى والعامية: المفاهيم والعلاقات.

المبحث الأول: العامية: نشأتها وتطورها.

المبحث الثاني: التدريس: طرائقه ومهاراته.

المبحث الثالث: بين اللغة العربية والعامية في عملية التدريس.

المبحث الأول: العامية نشأتها وتطورها.

المطلب الأول: تعريف العامية "لغة واصطلاحا"

المطلب الثاني: عوامل نشأتها.

المطلب الثالث: أسباب انتشار العامية.

المطلب الرابع: الظواهر اللغوية في العامية.

المطلب الخامس: خصائص العامية.

إن للعربية تحديات عديدة تواجهها، ومن بين هذه التحديات العامية، التي نشأت وانتشرت لعدة عوامل وأسباب(اجتماعية، جغرافية....)، مما جعلها تتميز بظواهر وخصائص.

أولا: تعريف العامية:

تعد اللغة العامية من أكثر اللغات استعمالا في التواصل، لسهولتها وبساطتها ونموها مع الطفل منذ الصغر.

لغة:

العامية لفظة مشتقة مأخوذة من مادة (ع.م.م)، وعمه الأمر بمعنى شمله، والعامة خلاف الخاصة.

يعرفها ابن منظور في لسان العرب: «العَمُ، الجماعة، وقيل: الجماعة من الحَيّ».[1]

فقد أوردها الفيروز أبادي على النحو: «العَمُ: الجماعة الكثيرة، كالأعَمْ والعُشْبُ كُلُّهُ».[2]

أما في القاموس المحيط: «الأَعَمُّ بمعنى: الجمع الكثير من الناس.

العَامِّيُّ: المنسوب إلى العامة ومن الكلام: ما نطق به العامة على غير سنن كلام العربي.

العَامِّيَّةُّ: لغة العامة، وهي خلاف الفصحى».[3]

نستنتج من خلال هذه الشروح أن العامية تحمل معاني الجماعة والكثرة، وتدل على ما ينسب إلى العامة من كلام، يبتعد في قليل، أو كثير عن العربية الفصحى.

---

[1]) ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، د.ط، 1119هـ، ص3139.

[2]) الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، د.ط، 2001م، ص1146.

[3]) المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، الطبعة الرابعة، 2004م، ص629.

اصطلاحا:

لقد وردت عدة تعريفات للعامية إلا أنها تصب في معنى واحد وهي أنها لغة أنشأها العامة.

فقد وردت عند عبد الرحمان الحاج صالح بأنها: «اللغة المستعملة اليوم ومنذ زمان بعيد في الحاجات اليومية وفي داخل المنازل وفي وقت الاسترخاء والعفوية».[1]

تقول سهام مادن: «العامية لغة أنشأتها العامة لحياتنا اليومية، والدليل على ذلك أنها لغة البيت والشارع، والسوق والمجتمع، ومن الملاحظ أن عامية أية لغة ليست واحدة في كل جهات الوطن».[2]

وتقول كذلك: «العامية لغة العامة جميعا، لغة الأمي والمتعلم، لغة الفقير والغني، أي لغة كل الفئات الاجتماعية، لكنها تضم اختلافات لهجية ترتبط خاصة بالموقع الجغرافي، ولهذا نقول عاميات الشمال وعاميات الجنوب، وعاميات الشرق وعاميات الغرب».[3]

أما عند إبراهيم كايد محمود: «العامية هي لغة الحديث اليومي والأمور العادية».[4]

وعرفت أيضا بأن: « العامية هي الكلام الذي ينطق به العامة على غير سنن الكلام الفصيح».[5]

تستنتج من خلال التعريفات أن العامية هي لغة الحياة اليومية وهي لغة ليس لها قواعد نحوية كغيرها من العربية.

---

[1]) عبد الرحمان الحاج صالح، اللغة العربية بين المشافهة والتحرير، فيلادلفيا الثقافية، ص74

[2]) سهام مادن، الفصحى والعامية وعلاقتهما في استعمالات الناطقين الجزائريين، كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، د.ط، 2011م، ص32.

[3]) م.ن، ص 32.

[4]) إبراهيم كايد محمود، العربية الفصحى بين الازدواجة اللغوية والثنائية اللغوية، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل (العلوم الإنسانية والإدارية)، مجلد3، العدد1، 2002، ص69.

[5]) قدرية هوكلكلي، التجسير بين العامية والفصيحة في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها، المجلة العربية للناطقين بغيرها، العدد1، 2017م، ص394.

ثانيا: عوامل نشأتها:

إن ظهور العامية ليس حديث النشأة بل جذوره ممتدة منذ القديم فلكل لغة عاميتها، وذلك لاعتبار طبيعة البيئة والأسباب الاجتماعية وغير ذلك، حيث يرجع الباحثون تشكل العامية بلهجاتها المختلفة إلى مجموعة من العوامل منها:

1) **عوامل جغرافية:** تعد العوامل الجغرافية من أهم العوامل التي تؤثر في نشأت وظهور العامية، فكلما اتسعت البيئة الجغرافية اختلفت الطبيعة فيها من مكان لآخر، فيؤدي ذلك إلى ظهور ووجود لهجة مختلفة عن الأخرى، وإلا أنها تنتمي إلى نفس اللغة. فقد قالت سهام مادن في هذا الصدد: «...لأن طبيعة البيئة الجغرافية من منطقة لأخرى تؤثر على مسار اللغة باعتبارها كائنا ينمو ويغذى من هذه العوامل البيئة».[1]

فاللغة العامية لم تنشأ فجأة هكذا، بل نشأة لأسباب جغرافية طبيعية بيئية مختلفة ومتعددة، فمن خلال لغة المتكلم تعرف من أي منطقة أو مدينة نشأ فيها.

2) عوامل إجتماعية:

إن العوامل الاجتماعية لها دور أساسي في نشأة العامية، والسبب في ذلك أن طبقات المجتمع متعددة فكل طبقة لها لغتها الخاصة التي تعكس صورتها.

حيث يقول الدكتور عبد الغفار حامد هلال: «والمجتمع الواحد قد يوجد فيه الطبقات الارستقراطية والدنيا والطبقات الصناعية والزراعية والتجارية وغيرها من أرباب المهن المختلفة، وبقدر ما يوجد من تلك المظاهر تتفرع لغات المجتمع وتختلف».[2]

بمعنى أن لغة الطبقة الارستقراطية تكون راقية يغلب عليها التكلف والتصنع، أما الطبقة المتوسطة تكون لغتها بسيطة من حيث مفرداتها ومصطلحاتها.

3) احتكاك اللغات واختلاطها:

من أهم العوامل التي ساعدت على ظهور العامية، نتيجة الاحتكاك والغزو أو الهجرة أو التجارة تختلط اللغات وتتأثر ببعضها البعض.

---

[1]) سهام مادن، الفصحى والعامية وعلاقتهما في استعمال الناطقين الجزائريين،ص 38.

[2]) سهام مادن، اللهجات العربية القديمة، كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، د.ط، 1432هـ، 2011م، ص 67.

ويقول إبراهيم أنيس في كتابه اللهجات العربية :«أما العامل الرئيسي الثاني لتكوين اللهجات فهو صراع اللغوي نتيجة غزو أو هجرات إلى بيئات معمورة، فقد يغزو شعب من الشعوب أرضا يتكلم أهلها لغة أخرى، فيقوم صراع عنيف بين اللغتين الغازية والمغزوة، يشتمل على عناصر من هذه وأخرى من تلك».[1]

وهذا يعني أن الصراع اللغوي نتيجة الغزو أو الهجرات، يؤدي إلى ظهور لغة جديدة أخذت صفات من اللغة الغازية وصفات من اللغات المغزوة.

وعليه يمكن القول أن احتكاك اللغات ببعضها البعض من العوامل التي أدت إلى نشأة العامية كما قالت سهام مادن اللغة كالتربة تتغذى من مختلف العناصر.

4) عوامل فردية:

إن نشأة العامية تعود إلى عوامل تتعلق بالفرد، فمن الحقائق المقررة أن اللغة إذا «كانت واحدة فهي متعددة بتعدد الأفراد الذين يتكلمونها، ومن المسلم به أنه لا يتكلم شخصان بصورة واحدة لا تفترق».[2]

فاللغة إذا كانت واحدة لا يتكلمها شخصان بنفس الطريقة، وهذا يعني أن الفرد الواحد لا يمكنه أن يتكلم بلهجة واحدة.

ثالثا: أسباب انتشار العامية:

هنالك عدة أسباب أدت إلى انتشار وتوسع العامية وجعل لها مكانة بين اللغات وفي صراع معها، ومن أهمها:

5) وسائل الإعلام:

تساهم وسائل الإعلام بمختلف أنواعه في نشر اللغة والمساهمة في ترقيتها والمتمثلة في التلفاز والراديو وغيرها، وخير مثال على ذلك قول توفيق محمد ملوح«...فقد قابلت في المعهد الدولي لتعليم العربية للناطقين بغيرها طالبة أسترالية، وأثناء التحدث إليها لاحظت أنها تتحدث العربية العامية المصرية فسألتها لماذا تغلب عليك العامية المصرية؟

---

[1]) ابراهيم أنيس، في اللهجات العربية، ملتزمة الطبع والنشر، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط8، 1992، ص 24.

[2]) عبده الراجحي، اللهجات العربية في القراءات القرآنية، دار المعرفة الجامعية، اسكندرية، د.ط، 1996، ص 8.

فأجابتني بقولها:"أنني أتابع الأفلام المصرية بشغف"»،[1] وهذا يعني أن للإعلام أثر كبير في جذب المتابعين، بهدف التقرب من جميع فئات الشرائح المجتمعية، خاصة الفئة الأمية.

كما نجد الإشهارات توصل للمشاهدين، آراء وأفكار قريبة من الواقع باللغة التي يفهمها لأن هناك فئة لا تفقه العربية، وعلى سبيل المثال نذكر الإشهار التلفزيوني الجزائري حول منظف ومعطر الملابس"لايف" (الحياة life)، يظهر فتاة لوثت ملابسها بالمثلجات فقالت لها: ماما "وسخت حوايجي" (ماما أوسخت ملابسي)، فردت عليها الأم"لايف ديما معايا (دائما معي) في لحوايج (الملابس) نتكل عليه (أعتمد عليه) ما تبقى (لا تبقى) فيهم حتى طاشة (وسخ) راحتي ملقيتها (ألقاها) غير فيه، وهذا يدخل ضمن استراتيجية إقناعية تجارية هدفها تبليغ الرسالة الإشهارية.

6) الاحتلال الأجنبي:

إن هذا الاحتلال لم يسعى إلى البحث العلمي، ولا إلى معرفة لهجات البلاد العربية وإنما من أجل القضاء على العربية الفصحى واعتماد العامية محلها، وهذا هو الهدف الاستراتيجي لخطته أي طمس كل معالم الحضارة العربية الإسلامية والقضاء على إحدى مقوماتها الأساسية وهي اللغة العربية، والدعوة إلى العامية لغة الأدب، واستبدال الحروف اللاتينية بدلا عن العربية، وهذا كله تحت ستار البحث العلمي.[2]

رابعا: الظواهر اللغوية في العامية:

إن للعامية ظواهر لغوية عديدة من أهم هذه الظواهر مايلي:

1)اللحن: بسبب مخالطة العرب للأعاجم ظهر النحت «وقد عرفه عبد الغرير مطر في قوله: اللحن الذي يرد ذكره في هذه الرسالة والذي سمي به نوع من التأليف في اللغة العربية، وهو الخطاب في اللغة: أصواتها، أو نحوها، أو صرفها، أو معاني مفردتها».[3]

---

[1]) توفيق محمد ملوح القفعان، تأثير العامية في تعليم اللغة العربية الفصيحة للناطقين بغيرها، مذكرة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن كانون الثاني 2010، ص 66.

[2]) ينظر: عمران أبو عين، الإستعمار..ومحاربة العربية الفصحى(1)، 2018/8/10.9، aljareera.met.

[3]) سهام مادن، الفصحى والعامية وعلاقتهما في استعمال الناطقين الجزائريين، ص45.

فاللحن هو مخالفة قواعد اللغة العربية من حيث البنية والتركيب والإعراب. فنجد اللحن مثلا في كلمة "التريسيتي: الكهرباء والتريسيتي لفظة آتية من التأثير اللغوي الفرنسي غير أن لفظ الكهرباء أخذ ينشر بين المتعلمين، ونحسب أن هذه اللفظة الشبعة ستضمحل من عاميتنا بعد زمان محدود».[1] وكلمة «الباليزة: يريدون بها الحقيبة. وهي تعريب للفظ الفرنسي (Valis)، وعلى أن الحقيبة أخذت تنتشر بفضل انتشار التعليم. وأهل المغرب الأقصى، يطلقون على الحقيبة (الشانطة). وقد تعني بذلك مغنوهم».[2]

[2] **النحت:** هو جمع كلمتين في كلمة واحدة نجد ذلك مثلا في كلمة «من حيث نحتت من عبارة: (من أين جئت؟) فلكثرة تردد أدوات الاستفهام على الألسنة كثيرا ما تنحت فألفينا هذا النحت ينصب على الفصحى أيضا، حيث أنهم يقولون: (إلاَمَ) والأصل: (إلى متى؟) ومثل ذلك يقال في نحو: (حتام) وفي (علام؟) وهلم جرا».[3] وكذلك في كلمة «(واش): نحتت هذه العبارة الفصيحة من: (وأيّ شيء؟) حذفوا الياء من (شيء). أما الهمزة (شيء) فلم يلتفتوا إليها. كأنهم توهموها غير موجودة ألبتَّة لحذفهم المطرد لها إذا كانت متوسطة أو متطرفة. فأصبحت العبارة (أش) وحين يدخلون الواو عليها يحذفون الهمزة تخفيفا، فتصبح: (واش)».[4]

3) التخفيف: يقصد بالتحقيق عدم تضعيف وتشديد الحروف مثال على ذالك في كلمة: «أس: تستعمل في الدارجة لمعنيين:

1.في الفصحى إسْ! إسْ زجر الشاة. والعامة يقولون: أَرَسْ ! أَرَسْ! وهست! هَسّ. أما التغيير فيقال له: أس! ومنه اللغر العامي.»[5]

2.«أَسْ بمعنى أُسْكُتْ! ولعلها من الفعل (سكت أو سكن) حذف منه للتخفيف ولكثرة الاستعمال، كأن يقال: كول واْسْ أي كل وأسكت! ولعل منشأ الاستعمال حديث رفيقين

---

[1]) عبد الملك مرتاض، العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى، ص43.

[2]) م.ن، ص37.

[3]) م.ن، ص18.

[4]) م.ن، ص18

[5]) مختار نويوات ومحمد خان، العامية الجزائرية وصلتها بالعربية الفصحى مشروع ودراسة لسانية للدارجة في منطقة الزيبان، بسكرة، ص103.

على ثالث، فإذا به يفاجئهما، فيسرع أحدها قائلا لصاحبه: أَسْ اكتفاء ببعض الكلمة، لأن الوقت لايسمح بكل اللفظ ثم اعتماد الناس هذا الاختصار».[1]

كما نجد ذلك في كلمة: «أجص: الإجاص من الفاكهة معرب من الفارسية "إنجاص" لأن الجيم والصاد لا يجتمعان في لغة العرب وتنطقه العامية على الأصيل، فيقولون: نجاص ولاَنْجَاصْ».[2]

4) الإبدال: هو من المصدر بدل أي غير وجلب غيره. لتسهيل عملية النطق والتخفيف على اللسان. مثال ذلك «تبدل قبيلة بلعمر وهي من تميم "الصاد" من "السين" وهي الطاء والقاف والعين والخاء، إذا وقعت بعد السين. يقولون (سراط) و(صراط)، (بسطة) و(بصطة)، سيقل) و(صيقل)، (سرقت) و(صرقت)، (سخر لكم) و(صخر لكم)».[3]

رابعا: خصائص العامية:

إن للعامية الجزائرية عدة خصائص تميزها عن غيرها، ومن أهمها:[4]

1. أنهم يحذفون الهمزة أحيانا، كقولهم للمؤمن (مومن). وربما نطقوها همزة وصل كما في لفظة (الإسلام). وكذلك في كلمة اِستنى: اِنتظر، وهي مأخوذة من لفظ (اِستأني) أو (تأني) والعوام عندنا في غرب الجزائر لا يقولون: (انتظر) أبدًا وإنما يستعملون بدل ذلك لفظ (اِستنى)، وأصل هذه الكلمة لفظة صحيحة وهي: (استنى)، يستأني.
2. أنهم ينطقون الذال دالا والتاء تاء. وقد تنطقون التاء (تسا) فيشبهونها بالسين، ونجد هذا شائعا في لهجة أهل تلمسان، ومنطقة من الشرق الجزائري، وفي كثير من مناطق المغرب الأقصى ومثالا على كذلك: في كلمة، مادبيا: حبا وكرامة، ما أحَبَّ! ليَّ هذا! وأصل العبارة، فيما يبدو، (ماذا بي؟) ولكن العوام يستخدمونها للتعبير عن الترحيب بفكرة أو عمل ما، استخداما خارجا عن أصل وضع العبارة في الأصل اللغوي.

---

[1]) مختار نويوات ومحمد خان، العامية الجزائرية وصلتها بالعربية الفصحى مشروع ودراسة لسانية للدارجة في منطقة الزيبان، بسكرة ، ص103.

[2]) م.ن، ص96.

[3]) سهام مادن، اللهجات العربية، ص137.

[4]) ينظر: عبد الملك مرتاض، العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى، ص 11-58.

3. أنهم يفتحون المكسور والمضموم باطراد، كما في سر، ومر. فإنهم ينطقونها بفتح السين والميم مع أن الأول مكسور، والثاني مضموم، وعلى أن هذا المبدأ يفتقر إلى اِستقراء وإحصاء.
4. أنهم قد ينطقون القاف ألفا، كما نجد في لهجة الغرب ومثالا عن ذلك كلمة "قال" ينطقونها "آل"، "آلك"، ويقصد بها "قال لك".
5. أن اِسم الموصول لا يوجد في لهجاتهم البتة، وهم يستعملونها، للدلالة عليه، لفظا واحدًا في كافة الأحوال، وهو (اللي).
6. أنهم ربما مالو إلى قلب حروف بعض الألفاظ كقول أهل وهران: (أقضب)، وهم إنما يريدون (أقبض)، فقلبوا..وهذه الظاهرة نطقية عريقة في القدم.
7. أنهم لا يفكون اِدغام المضعف في المواطن التي يفك فيها إدغامه، بل يبقون على هذا الإدغام، مشبعينه بياء ساكنة، فيقولون مثلا في (شددت) (شديت)، وفي (رددت) (رديت)، وهلم جرا.
8. أنهم ينطقون الضاد طاء في بعض الحروف، وذلك لأن أصل النطق الصحيح بالضاد يقترب من الطاء أو يشرق منه صوتيا جزئيا فتوهموا الضاد طاء، فإنهم فقد يقولون: البيط، والطيا، والطور، والأرط. يريدون: البيض، والضياء والضوء، والأرض.
9. أنهم يخالفون القاعدة النحوية الشهيرة للعرب لا تبدأ بساكن، ولا تقف على متحرك، وكثيرا ما يبدأ بالساكن، في أقوالهم: ثْقيل، وخْفيفْ، وحْبل، وعمرو.
10. أنهم أميل أبدًا إلى نحت الكلمات المتعددة وصوغها في عبارة واحدة مختصرة، كما في قولهم: (كيراك؟) فإنما جاءت من "كيف أراك"؟.[1]

[1]) ينظر: عبد الملك مرتاض، العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى. ص15.

المبحث الثاني:"ماهية التدريس"

المطلب الأول: مفهوم التدريس.

- لغة.
- اصطلاحا.

المطلب الثاني: أنواع التدريس.

- الطريقة القياسية.
- الطريقة الاستقرائية.
- طريقة النصوص (المعدلة).
- طريقة التدريس باللعب.
- طريقة الأسئلة.

المطلب الثالث: مهارات التدريس.

المطلب الرابع: أسس ومبادئ التدريس.

أولا: مفهوم التدريس:

يعتبر التدريس تلك المهنة التي خص بها الله تعالى الأنبياء والرسل، فقد بعثهم الله معلمين يعلمون الناس الكتاب والحكمة، وجعل العلماء ورثتهم في هذه المهنة المقدسة، فالتدريس هو تلك المهنة العظيمة التي ينظر إليها باحترام وتقدير مرتبط بالإرشاد والإصلاح منذ القدم، التي تعد الركيزة الأساسية في جميع الحضارات والأمم وسر تقدمها على مر العصور.

لغة:

لتعريف كلمة التدريس لابد من العودة إلى أصل الكلمة من خلال المعجم في اللغة العربية.

فقد عرفه ابن منظور في "لسان العرب" مادة (درس):

«درس الشيءُ والرسمُ يدرسُ دروس، عفَا. ودَرَسَته الريح، يتعدَّى ولا يتعدَّى، ودرسته القوم، عَفَوْا أثره. والدِّرْسُ، أثر الدِّراس وقال أبوا الهيثم، دَرَسَ الأَثَرُ يَدْرُسُ دروسًا ودَرَسَته الريح تدرُسُه درْسًا، فهو مَدْرُوسٌ ودريسٌ، أي أخْلَقته».[1]

أما عبد القادر الرازي في كتابه "مختار الصحاح" فقد عرفه:

«(دَرَس) الرَّسْمُ عَفَا وبابُهُ دَخَل و(دَرَسَتْهُ) الريح وبابُهُ نَصَر يتعدّى ويَلْزَمُ (ودَرَسَ) القرآن ونَحْوَهُ من باب نَصَر وكَتَب. ودَرَسَ الحِنْطَةَ يَدْرُسُها بالضَّمِ (دِرَاسًا) بالكسر. وقيل سُمِّيَ (إدريس) عليهِ السلامُ لكَثْرَةِ دِراسَتِهِ كتَّابَ اللهِ تعالى واسْمُهُ أَخْنُوخْ بخاءَين معجمتَين بوزن مفعول. و(دَارَسَ) الكُتُبَ و(تَدَارَسَهَا). و(دَرَسَ) الثَّوْبَ أَخْلَقَ وبَابُهُ نَصَر».[2]

---

[1])ابن منظور، لسان العرب، نشر أدب الحوزة، إيران، ط1، 1405هـ، ص79.

[2]) عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، د.ط، 2017م، ص85.

وقد وردت لفظة درس في القرآن الكريم في عدة مواضع منها:

قال تعالى: ﴿ **مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِّي مِن دُونِ اللَّهِ وَلَٰكِن كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ**﴾.آل عمران الآية [79] [1]

وقال أيضا: ﴿ **وَمَا آتَيْنَاهُم مِّن كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا ۖ وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِن نَّذِيرٍ**﴾.سبأ الآية[44] [2]

وقوله أيضا في سورة القلم: ﴿ **أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ**﴾.القلم الآية[37] [3]

اصطلاحا:

تعددت التعاريف التي تناولت التدريس من الناحية الاصطلاحية فقد عرفه الأستاذ والدكتور "حسام الدين محمد مازن" بقوله: «هو من الأنشطة الفعالة التي يقوم بها المعلم في موقف تعليمي لمساعدة المتعلمين في الوصول إلى أهداف تربوية محدودة. ولكي تنجح عملية التدريس الفعال لابد من توفير الوسائل والإمكانيات واستخدامها بطرائق وأساليب متبعة للوصول إلى أهدافه».[4]

وعرف أيضا: «بأنه نظام من الأعمال المخطط لها، يقصد به أن يؤدي إلى تعلم الطلبة في جوانبهم المختلفة ونموهم، وهذا النظام يشتمل على مجموعة من الأنشطة الهادفة، يقوم بها كل من المعلم والمتعلم، ويتضمن هذا النظام عناصر ثلاثة: معلمًا، ومتعلمًا، ومنهجًا دراسيًا، وهذه العناصر ذات خاصية دينامية، كما يتضمن نشاطا لغويا هو وسيلة اتصال أساسية، بجانب وسائل الاتصال الصامتة، والغاية من هذا النظام اكتساب الطلبة المعارف، والمهارات، والقيم، والاتجاهات، والميول المناسبة».[5]

---

[1]) القرآن الكريم، سورة آل عمران، الآية79، ص60.

[2]) سورة سبأ، الآية 44، ص433.

[3]) سورة القلم، الآية 37، ص565.

[4])حسام الدين محمد مازن، تكنولوجيا تصميم التدريس الفعال (بين الفكر والتطبيق)، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دسوق، ط1، 2015، ص6.

[5]) هلال محمد على السفياني، طرائق التدريس العامة، كلية التربية مركز التعلم عن بعد، محافظة المهزة، جامعة حضر موت، ط1، 2020م، ص8.

وتعريفه أيضا: «هو علم وفن له أساليب وطرائق وإجراءات وعمليات متنوعة، إلى جانب أنه إنساني واجتماعي وتطبيقي ومنوعة منسقة كسائر الأعمال الأخرى».[1]

ومن خلال هذه التعاريف نصل إلى أن التدريس هو عملية مقصودة ومنظمة يقوم بها المدرس بقصد مساعدة المتعلمين على تحقيق أهداف محددة، ومخطط لها سلفا، ويشترط في التدريس عناصر أساسية وهي المدرس وهو شخص مؤهل تربويا وأكاديميا، والمتعلم وهو المستفيد من الموقف التعليمي، والمادة الدراسية أو المحتوى ويكون من خلال منهج ومادة تربوية محددة.

ثانيا: أنواع التدريس:

إن أنواع التدريس تختلف من طريقة إلى أخرى، فلا يوجد طريقة يمكنك بها أن تفضل طريقة أخرى، فقد تم تقسيم أنواع التدريس حتى تكون ملائمة لكل الظروف المختلفة لعملية التدريس، ومن أهم هذه الأنواع نذكر منها:

1) الطريقة القياسية:

وتعتبر هذه الطريقة من أقدم الطرائق التي تستند إلى علم النفس، وتقوم على الانتقال من العام إلى الخاص، أي من الحقائق العامة إلى الجزئية، وهذا ما قاله محمود السيد في قوله: «وهي تستند إلى نظرية في علم النفس وهي "التدريس الشكلي لقوى العقل الإنساني" وهي من أقدم الطرائق الثلاث، ويتجلى الأساس الذي تقوم عليه في انتقال الفكر من القانون العام إلى الخاص ومن المبادئ العامة إلى النتائج زمن النتائج العامة إلى الجزئية».[2]

أما بالنسبة لعلي طه حسين فيرى أن هذه الطريقة تستند إلى منطق أرسطو الذي ينطلق من عرض وطرح القاعدة العامة ثم تحليل الشواهد والأمثلة ثم العودة إلى القاعدة والنظريات، أي من حيث بدأت، وهذا يظهر في قوله: «إن هذه الطريقة تستند إلى منطق (أرسطو) لأنها تبدأ بطرح القضايا والنظريات والمبادئ والقواعد والأساسية العامة، ثم تعرض هذه المبادئ والقواعد وتحلل وتجمع الجزئيات والمعلومات والشواهد والأمثلة ثم

---

[1]) هلال محمد على السفياني، طرائق التدريس العامة ، ص8.

[2]) محمود أحمد السيد، الموجز في طرق تدريس اللغة العربية، دار العودة، بيروت، ط1، 1980م، ص126.

تعود إلى حيث بدأت بالأفكار العامة والقواعد والنظريات، وهي تبدأ بالكل العام ثم تتطرق إلى الأجزاء ثم تعود مرة أخرى إلى الكلي العام الذي تنطوي تحته هذه الأجزاء».[1]

وهذا يعني أن الطريقة القياسية وهي الطريقة التي تقوم على تزويد المعلم للتلاميذ أو المتعلمين بالقاعدة المراد تدريسها ثم يعرض أمثلة وظيفية توضح صحة القاعدة، ومن ثم يقيس التلاميذ على القاعدة بأمثلة مشابهة.

إيجابيات هذه النظرية تتمثل في:[2]

1. سهلة.
2. سريعة في الأداء.
3. تؤدي إلى استقامة اللسان نظرا أن الطالب حفظ القاعدة ويمكنه أن يتذكرها وأن يقيس عليها في جمل جديدة وفي مواقف جديدة.

أما سلبيات هذه الطريقة نذكر منها:[3]

1. أنها عديمة الجدوى في تعليم القواعد، وإليها يعزون السبب في ضعف الناشئة في اللغة العربية.
2. تعود الطالب المحاكاة العمياء والاعتماد على غيره، وتقتل فيه روح الابتكار والرأي.
3. تتنافى مع قواعد التدريس في السير من السهل إلى الصعب، إذ أنها تبدأ بالصعب لتنقل إلى السهل لأن مفاجأة الطالب بالحكم العام يشكل صعوبة في حد ذاته، وهذا يؤدي إلى أن تكون القاعدة غير واضحة وجلية، وهذا يؤدي بدوره إلى الخطأ في التطبيق على القاعدة.
4. أن الحقائق التي تقدم وفق هذه الطريقة تبقى مزعزعة في الذهن نظرا لأن الطلبة لم يبذلوا جهدا في سبيل اكتشاف القاعدة، وإنما كانوا يتسمون بالسلبية، وهذا ما يؤدي إلى عدم رسوخ هذه الحقائق في الأذهان.

---

[1]) طه علي حسين الدليمي، د.سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق، وتدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2005م، ص91.

[2]) محمود أحمد السيد، الموجز في طرق تدريس اللغة العربية، ص127

[3]) م.ن، ص127.

«إن معارضي هذه الطريقة في الأوساط التربوية كانوا أكثر من أنصارها، وهذا ما أدى إلى ظهور طريقة جديدة وهي الطريقة الاستقرائية».[1]

2) الطريقة الاستقرائية:

وتقوم هذه الطريقة على «الأمثلة التي يشرحها المعلم ويناقشها ثم يستنبط منها القاعدة، وهذا يعني أنه يبدأ من الجزء إلى الكل، والاستقراء أسلوب يشجع على التفكير، ويبدأ بفحص الجزئيات، أي الأمثلة ثم الخروج من دراستها بقاعدة عامة مستنبطة منها بعد نقاش». [2]

وهناك من يعرفها بأنها الطريقة «التي يقوم فيها المدرس بعرض النماذج والأمثلة على التلاميذ ويقرؤها لهم ثم يحاول أن يقارن بينها وبعد ذلك يستنبط القاعدة وهذه الطريقة تنقل التلاميذ من الجزء إلى الكل».[3]

فهذه الطريقة تقوم على «النمط العقلي وترتب الخطوات فيها ترتيبا تصاعديا وفكريا، وتبدأ بدراسة الجزئيات وفحصها وملاحظة نتائجها والموارثة بينها وتعرف أوجه الشبه والاختلاف بينها، وإن أساس هذه النظرية هي نظرية تربوية ترى أن العقل البشري يتكون من مجموعة من المدركات الفكرية، وهذه المدركات يتراكم بعضها فوق بعض أو يرتبط بعضها بالبعض الآخر، وأن هذه الأفكار تتفاعل مع بعضها البعض فتنتج أفكارا جديدة».[4]

بمعنى أن المدرس يقوم بذكر مجموعة من الأمثلة التي تنطبق عليها القاعدة العامة، ويناقش هذه الأمثلة واحدا بعد الآخر حتى يصل إلى القاعدة التي يعبر عنها الطلبة بعد عملية استقراء هذه الأمثلة.

«فالطريقة الاستقرائية طريقة متماشية لعقول الأطفال، لأن العقل ينمو بطريقة الإدراك الحسي قبل الإدراك الكلي.

---

[1]) محمود أحمد السيد، الموجز في طرق تدريس اللغة العربية، ص127.

[2]) سعدون محمود الساموك، د.هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2005م، ص288.

[3]) سالم عطية أبو زيد، الوجيز في أساليب التدريس، دار جرير للنشر والتوزيع، ط1، 2013م، ص28.

[4]) طه علي حسين الدليمي، د.سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ص 91.

وبهذه الطريقة تتربى ملاحظة الطفل ويزداد انتباهه عند تتبعه الأوصاف العامة للأمثلة المعروضة على السبورة.

وهي تربي كذلك الإدراك الكلي عند الطفل. وهذا الإدراك يصل إليه بعد عمليتي التجريد والتعميم. هذه كلها مزايا الطريقة الاستقرائية».[1]

3) طريقة النصوص (المعدلة):

نشأت هذه الطريقة «بعد إدخال تعديلات على الطريقة السابقة متأثرة بأسسها بنظرية الجشتالت في علم النفس من حيث أن الأمور الكلية تدرك قبل الأجزاء، ولقد رئي أن الأمثلة التي يقدم بها للقاعدة في الطريقة السابقة إنما هي عبارة عن مجموعة من الأساليب الملتقطة من وديان مختلفة، وأنها لا ترتبط بأي ارتباط فكري، ولذلك رأى بعض المربين أن تعليم اللغة ينبغي أن يجاري طبيعة اللغة نفسها، فكما أن القواعد جاءت في مرحلة متأخرة عن اللغة كذلك ينبغي أن تعلم اللغة أولا ثم تأتي القواعد ثانيا».[2]

فهي «الطريقة الاستقرائية السابقة لكنها لا تقوم على الأمثلة التي قد تأتي غير مترابطة الفكرة بل تقوم على عرض النص الأدبي المترابط الأفكار وهي تسير بكتابة النص الأدبي أمام التلاميذ مع كتابة الأمثلة المرغوب في دراستها بخط مميز، أو بوضع خطوط تحتها، وبعد أن يقرأها التلاميذ يناقشهم المعلم بالأمثلة المميزة حتى يصل إلى استنباط القاعدة».[3]

بمعنى أن طريقة النصوص الأدبية هي تعديل للطريقة الاستقرائية من أسلوب وأمثلة إلى أسلوب النص إذ تدرس القواعد النحوية وفق هذه الطريقة بعرض الأفكار والأساليب المتضمنة في نصوص مختارة، ثم استخراج الشاهد النحوي من النص وتنتهي باستنتاج القاعدة ومن ثم التطبيق.

«فكان ينبغي أن تعلم القواعد من ثنايا القراءة والنصوص، فيؤتى بنص متكامل يطلق عليه مصطلح الأسلوب المتصل، ويراد بالأساليب المتصلة قطعة من القراءة أو

---

[1]) مجمد غياتي، محمد بلقزيز، كيفية تيسير الدرس من وحي التربية وعلم النفس، دار احياء العلوم للنشر والتوزيع، دار البيضاء، 1957م، ص16.

[2]) محمود أحمد السيد، الموجز في طرق تدريس اللغة العربية، ص129-130.

[3]) سعدون محمود السانوك، د.هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ص 229.

النصوص في موضوع واحد، يقرأ الطلاب هذا النص، ثم يناقشون في معاينة، ويشار إلى الجمل التي تشتمل على القاعدة، ويعقب ذلك استنباط القاعدة منها، وأخيرا تأتي مرحلة التطبيق».[1]

4) طريقة التدريس باللعب:

«يعد التعلم باللعب من وسائل تربية التفكير عند الأطفال الذين هم دون السادسة من أعمارهم، ويسهم اللعب بصورة فاعلة بتنمية الجانب العقلي، فتنموا قدرته على الكلام الذي يتعلمه من والديه وأقرانه، ويعمل اللعب على تنشيط ذاكرة الطفل وتوسيع مداركه وتكسب القدرة على التخيل، كما أن التعلم باللعب يناسب كافة المراحل التعليمية وكافة المباحث الدراسية ويتطلب لنجاحه حسن التخطيط المسبق لفعاليات الدرس.

ويعرف اللعب على أنه: نشاط موجه أو غير موجه يقوم به الأطفال من أجل تحقيق المتعة والتسلية ويسهم في تنمية السلوكات العقلية أو الوجدانية والمهارية لدى الكبار.

وتعرف كاترين تايلور اللعب على أنه: "أنفاس الطفل والحياة التي يعيشها فهو ليس مجرد مضيعة وتمضية للوقت وإنما هو استغلال أنشطة اللعب في اكتساب المعرفة"».[2]

أنواع الألعاب:

1. ألعاب الذكاء: مثل: الكلمات المتقاطعة، الفوازير، حل المشكلات...إلخ.
2. الألعاب الحركية: مثل: السباق، القفز، ألعاب الكرة، التوازن، التركيب، الجري...إلخ.
3. القصص والألعاب الثقافية: مثل: المسابقات الشعرية، بطاقات التعبير...إلخ.
4. ألعاب الغناء: مثل: الأناشيد، التمثيل...إلخ.
5. الدمى: مثل: أشكال الحيوانات، المكعبات، أدوات الزينة...إلخ.[3]

---

[1]) محمود أحمد السيد، الموجز في طرق تدريس اللغة العربية، ص 130.

[2]) محمد محمود ساري الحمدانه، أ.خالد حسين محمد عبيدات، مفاهيم التدريس في العصر الحديث طرائق...أساليب...استراتجيات، عالم الكتب للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2012م، ص 81-82.

[3]) ينظر: م.ن، ص83.

مميزات طريقة التدريس باللعب:

1. يؤكد الفرد ذاته من خلال التفوق على الآخرين فرديا وفي نطاق الجماعة.
2. يتعلم الفرد التعاون واحترام حقوق الآخرين.
3. يساعد في نمو الذاكرة والإدراك ويزداد التخيل لديه.
4. يلزم الفرد بالقوانين ويحترمها ويتعلم أهمية الاحترام لها.
5. يعزز الفرد انتماءه للجماعة.
6. يكتسب الثقة بالنفس والاعتماد عليها ويسهل اكتشاف قدراته واختبارها.[1]

عيوب طريقة التدريس باللعب:

1. عدم تغطية التعليم بسبب ضيق الوقت على الرغم من احتياجه إلى وقت كبير.
2. صعوبة الحصول على معلم خبير في الألعاب التربوية المفيدة للطلاب والتي تتماشى مع المنهاج المدرسي.
3. صعوبة توفير الأدوات اللازمة لإجراء طريقة اللعب بشكل مناسب وفعال.[2]

5) طريقةالأسئلة:

الأسئلة من وسائل التدريس التي يلجأ إليها المعلم في غالب الأحيان ليهيج شوق تلاميذه إلى درسه ويوقظ فيهم التنبه لما خفى من دقائق وغوامض المدركات، وهي خير معين له في استعمال الطريقتين (الاستقرائية والاستنتاجية) حيث يسعه بواسطتها تدريب عقولهم على البحث والنظر والاستنباط ثم التطبيق حتى يصل إلى فهم الدرس.[3] ولا تزال هذه الطريقة من أكثر طرق وأساليب التدريس شيوعا حتى يومنا الحاضر؛ لأنها تعتبر أداة طيبة لانتعاش ذاكرة الطلاب ولجعلهم أكثر فهما.

وسيلة لامارتنيير: اخترعها المدرب طيرو سنة 1826 لتستعمل بمدرسة لمارتنيير بمدينة ليون الفرنسية، وهذه الوسيلة لها حظ وافر في التعليم الحديث فهي ترمي إلى سؤال

---

[1]) ينظر: محمد محمود ساري الحمدانه، أ.خالد حسين محمد عبيدات، مفاهيم التدريس في العصر الحديث طرائق...أساليب...استراتجيات ،ص 83-84.

[2]) ينظر: م.ن ، ص 84.

[3]) ينظر: محمد غياتي، محمد بلقزيز، كيفية تسيير الدرس، دار احياء العلوم للنشر والتوزيع، مطبعة النجاح، الدار البيضاء، ط1، 1957م، ص 37.

كل التلاميذ؛ غير أن الأجوبة لا تأتي شفاهية بل كتابية على الألواح السود. وهي تعود على التلاميذ بشتى المنافع حيث تسعى إلى إشراك الأسئلة وإشراك التلاميذ في العمل، غير أن استعمالها ينبغي أن يكون بمقدار حتى لا يعود التلميذ في أعماله حركات آلية غير صادرة عن فكر وروية، وإلا فإنها تخلق الصوت والجمود في القسم، لا تعتني بتدريب التلاميذ على التفكير. فالأولى يستعملها المعلم ممزوجة بالأسئلة الاعتيادية فتأتي أجوبة التلاميذ تارة تحريرية وتارة شفوية.[1]

فوائدها:

للأسئلة فوائد لا تنكر منها:[2]

1. أنها تُحدث في القسم روح النشاط وتحمل التلاميذ على المشاركة في أعمال المعلم مشاركة فعالة، وتعودهم على التفكير والتعبير، وتخلق فيهم سرورا، عندما تأتي أجوبتهم طبق الصواب.
2. أنها تؤيد المثل المشهير "في الإعادة إفادة "حيث تثَبت المعلومات بإحكام في حافظة التلاميذ عن طريق البحث والتفكير، كما أنها تساعدهم في إبداء ما يمكنه في الذهن من سرائر غامضة والتعبير عنها بدقة وإيضاح، إذ الأسئلة تتوجه إلى الفكر الذي هو منبع العبارة.
3. هي أضمن وسيلة لوقوف المعلم على نتيجة تعليمية وإلمامه بمقدر مشاركة التلاميذ في العمل ومقدار ما حصلوا عليه من معلومات.

[1]) ينظر: محمد غياتي، محمد بلقزيز، كيفية تسيير الدرس ، ص39-40.

[2]) م.ن، ص37.

عيوب طريقة الأسئلة:

من عيوب هذه الطريقة نذكر :[1]

1. تستغرق الأسئلة أوقاتا مديدة مع أن الزمن في الدور الابتدائي قصير بالنسبة إلى غزارة المعلومات الأولية.
2. عدم ترتيب الأفكار "المولدة" والمعلومات المثبتة في الأذهان.
3. تعويد الطفل العمل بعد حثه عليه.

ثالثا: مهارات التدريس:

إن المهارة هي البراعة في أداة عمل أو مجموعة من الأعمال، فهي تتكون من الفهم والسرعة والدقة والإتقان، فلا يخلوا موقف تدريس من المهارات التالية:[2]

1. مهارة جذب التلاميذ وخاصة عند بدء الدرس.
2. مهارة شرح الأفكار وعرضها بأسلوب تنسيق.
3. مهارة إعطاء التوجيهات والتعليمات.
4. مهارة في توجيه الأسئلة المرتبطة بالدرس بطريقة شيقة وتعديل الأسئلة حسب قدرة فهم التلاميذ.
5. مهارة في التعرف على مدى فهم واستيعاب التلاميذ.
6. مهارة في استخدام ميزات صوت مناسبة للموقف.
7. مهارة في التفاهم والتعبير الصامت أي بدون اللجوء إلى الكلام.
8. مهارة في تشجيع التلاميذ على المشاركة في الدرس بإيجابية.
9. مهارة في الاحتفاظ بانتباه التلاميذ.
10. مهارة في تعزيز سلوك التلاميذ المناسب سواء باستعمال الألفاظ أو بدونها.
11. مهارة في استخدام السبورة وغيرها من الوسائل التعليمية.

---

[1]) ينظر: محمد غياتي، محمد بلقزيز، كيفية تسيير الدرس ، ص40.

[2]) ماجدة مصطفى السيد، وآخرون، التدريس المصغر ومهاراته، دار العربية للنشر والتوزيع، 2006م/2007م، ص77.

12. مهارة في توزيع الوقت المقرر للدرس مع إعطاء فرصة كافة التلاميذ لتوجيه الأسئلة.
13. مهارة في تخطيط الدرس ولا نقصد بذلك الخطة المكتوبة فقط بل في واقع سير العمل أثناء الدرس.

رابعا: أسس ومبادئ التدريس:

إن عملية التدريس ليست مهمة سهلة فهي تحتاج إلى فهم وإتقان ومعرفة بأحدث الوسائل والطرق، وعلى المدرس أن يلم بأحدث المبادئ الأساسية في التدريس للوصول إلى نتائج فضل ومن أهم هذه المبادئ نذكر منها:[1]

1. إن التعلم يكون أفضل عندما يستخدم المعلم:
   - طرق التدريس التي تعتمد على إيجابية ومشاركة المتعلم.
   - خبرات المتعلم القديمة في تدريسه للخبرات الجديدة.
   - أكثر من حاسة أثناء عملية التدريس.
2. إن التعلم سيكون أفضل عندما تكون هناك حاجة للتعلم من جانب المتعلم.
3. إن التعلم سيكون أفضل عندما تكون المادة المتعلمة أو الخبرة المقدمة للمتعلم في المستوى قدراتهم وإمكانياتهم وتشبع رغباتهم.
4. أن يكون المتعلم هو محور العملية التربوية، وأن تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، فيستخدم المعلم مع المتخلفين طرقا مواد تختلف عن ذلك التي يستخدمها مع بطيء التعلم، أو العاديين أو ذوي الذكاء المرتفع.
5. أن يهدف التدريس إلى اكتساب المتعلم المعارف والمهارات والقيم التي تؤهله للحاضر والمستقبل.
6. أن استخدام وسائل وتكنولوجيا التعليم باختلاف أنواعها بشكل مكثف في عملية التدريس.

[1]) خليل إبراهيم شبر، وآخرون، أساسيات التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2014م، ص23.

7.أن يتم الاستفادة من نتائج الدراسات والبحوث العلمية في العملية التربوية بكامل جوانبها.

المبحث الثالث: بين اللغة العربية والعامية في عملية التدريس.

المطلب الأول: الشرخ اللغوي في البلدان العربية وإشكالية تعليم العربية.

المطلب الثاني: الحاجة إلى توظيف العامية في المراحل المبكرة لتعليم العربية.

المطلب الثالث: آليات تقريب العامية من العربية في تعليم اللغة العربية.

المطلب الرابع: واقع تعليم اللغة العربية في ظل العامية.

المطلب الخامس: الآثار الإيجابية والسلبية للعامية.

- الآثار الإيجابية.
- الآثارالسلبية

أولا: الشرخ اللغوي في البلدان العربية وإشكالية تعليم العربية.

يعد تعليم اللغة العربية في البلدان العربية إشكالية في حد ذاتها، بسبب توغل العامية أو اللغة المحكية في العربية، أو بالأحرى مساحة التباعد بين العامية والعربية ومشكلة العلاقة بينهما، وهذا راجع إلى أسباب وعوامل كثيرة أدت إلى هذا الشرخ اللغوي وهذه الإشكالية. والتي تمثلت في:

1)**انشار المدارس الأجنبية والخاصة:** من أسباب التباعد اللغوي وإشكالية تعليم العربية، هو انتشار هذه المدارس بشكل كبير ومذهل، بفكرة أنها تقدم مناهج عالية الجودة، وتخريج أفضل المتعلمين، حيث طمست روح التعليم، وتجاهلت بشكل كبير تعليم الطلاب اللغة العربية واهتمامهم بتعليم اللغة الأجنبية في المقام الأول، وبهذا تؤثر على هوية الطفل العربية والإسلامية، وعدم قدرته على إجادة لغة التواصل مع المجتمع المحيط به.

2)**الانتشار وسائل الاتصال الإجتماعي:** يعد من أكثر العوامل المتسببة في انتشار العامية وضعف استخدام اللغة العربية لما تملكه من مغريات وإمكانيات تأثيرية،[1] الأمر الذي جعلها تحظى بنسبة مشاهدة عالية ومن جميع الفئات العمرية. فالعامية تسيطر على عقولهم فتراهم يتحاورون ويدونون بهذه اللغة قولا وكتابة على الهواتف المحمولة وعلى شاشات الشبكة والمعلومات.

وكما نجد بعض المسلسلات التلفزيونية والأفلام العربية التي جعلت الفصحى محل سخرية وتهكم، بحكم أنها مظهر من مظاهر الرجعية والتخلف.[2]

- **الاستعمار الأجنبي:** من الأسباب القوية في ضعف اللغة العربية ومحاربتها أنهم كانوا يفرضون لغتهم ويبعدون اللغة العربية عن أن تحتل مكانتها في المناهج التعليمية التربوية وكلغة للتواصل، «مما يؤدي إلى تهميش اللغة العربية الأصيلة وذوبانها لاحقا

[1]) ينظر: سامية بن زروق، اللغة العربية الفصحى في مواجهة العامية التي تهدد سلامتها، مجلة اللغة العربية، المجلد 21، العدد 46، 2019، ص:433-456، ص443.

[2]) ينظر: م.ن، ص443.

وهو مطلب استعماري قديم ومتجدد في آن واحد».[1] بمعنى التخلص منها ووضع لغة الاستعمار مكانة اللغة العربية.

ثانيا: الحاجة إلى توظيف العامية في المراحل المبكرة لتعليم العربية:

هناك أسباب كثيرة أدت إلى توظيف العامية في المراحل المبكرة لتعليم العربية وخاصة المرحلة الأولى ومن أبرزها:

- أن العامية تسهل على التلاميذ اكتساب مهارات اللغة العربية.
- سهولة العامية وسلاستها ومرونتها إضافة إلى كونها غير مضبوطة بقيود وإحكام، كما أنها قادرة على التعبير عن مطالب الحياة اليومية.
- عند إلقاء الدرس يحتاج أستاذ السنة الأولى إلى استخدام العامية لأن التلميذ يكون قد التحق بالسنة التحضيرية وآخرون لا لذلك وجب استعمالها لتحقيق التواصل.
- لتقريب الفهم لدى المتعلمين كما أنها لغة التواصل بينهم.
- الشرح عند صعوبة الفهم.
- وجود معلمين غير مؤهلين لتدريس اللغة العربية، وعدم قدرتهم على التواصل بالعربية الفصحى.
- عدم ارتباط مقررات اللغة العربية التي يدرسونها بحياتهم اليومية.
- صعوبة قواعد اللغة العربية لذلك لا بد على المعلم إدراج العامية لأنها لغة الاستعمال العام.
- صعوبة التحدث والقراءة لدى بعض التلاميذ في المرحلة الابتدائية وذلك لعدم اعتماده على اللغة العربية.
- مشكلة الاكتظاظ داخل القسم تؤدي إلى عدم الاستيعاب خاصة أن اللغة العربية جديدة على المتعلم.
- تعود التلميذ الحديث والتواصل بالعامية في الأسرة والشارع والحياة العامية مما صعب عليه إحلال اللغة الفصحى بدل العامية.

---

[1]) تامر السبكي، ترقية اللهجات العربية العامة...الأدوات والمخاطر، العربي الجديد، 23 فبراير2023، https://www.alaraby.ca.uk.

- عدم معالجة المخزون اللغوي للطفل في صف الحضانة والروضة مما يؤدي إلى استعمال وتوظيف العامية لأنها لغته الأم وللتعرف على العربية.

ثالثا: آليات تقريب العامية من العربية في تعليم المواد الدراسية:

هناك بعض الآليات التي تقرب العامية من العربية نذكر منها:

1. إجراء مسح شامل للغة الأطفال في مختلف أقطار العروبة، على أن تتوافر في هذا المسح شروط البحث العلمي، أن يصر إلى تتبع مواقف النشاطات اللغوية عند هؤلاء الصغار. على أن يعقب ذلك رصد الألفاظ والتراكيب والبنى اللغوية المستخدمة في تلك المواقف.
2. تصنيف تلك الألفاظ والأنماط اللغوية التي يستخدمها الصغار وفق مبدأ الشيوع والتواتر، فما استخدم بكثرة وُضع في المرتبة الأولى وما قل استعماله جاء في المرتبة الأخيرة.
3. إيجاد الألفاظ العربية والتراكيب الفصيحة المقابلة لما هو في العامية فما كان عربيًا سليمًا أبقيناه، وما كان محرفا عن العربية أعدنا إليه صحته. وما كان دخيلا وجدنا مقابله الفصيح وهكذا بحيث يتجمع لدينا كشف كامل بالألفاظ والأنماط.
4. تأليف كتب الصف الأول الابتدائي بالاستناد إلى ما تجمع لدينا من تلك الألفاظ والقوالب اللغوية.[1]
5. أيضا لتقريب العامية من العربية في تعليم المواد الدراسية يمكن اعتماد الملصقات والصور لتوضيح الألفاظ العامية بما يقابلها بالعربية وهذا يساعد في ترسيخ الألفاظ والكلمات.

[1]) محمد أحمد السيد، الموجز في طرق تدريس اللغة العربية، ص36-37.

رابعا: واقع تعليم اللغة العربية في ظل العامية:

إن تعليم اللغة العربية في ظل العامية، وخاصة المرحلة الابتدائية التي تعد حجر الأساس في بناء العملية التعليمية، إذ عليها تتوقف تنمية بعض المهارات اللازمة لإعداد المواطن للحياة والتفاعل مع البيئة التي تحيط به، ليست مشكلة فحسب بل هو مشعلة ثقافية وفكرية، أولا لأن اللغة ليست مادة دراسية فحسب، ولكنها سبيل التلميذ لمعرفة المواد الدراسية الأخرى من تاريخ وجغرافيا وعلوم...إلخ، وثانيا أن تأثيرها يمتد خارج المدرسة وإلى صميم حياتنا اليومية فلا يمكن عزل نتائج تعليم اللغة عن الواقع الخارجي حيث ينتقل التعدد اللغوي في الوسط الاجتماعي الخارجي إلى الوسط المدرسي بشكل كبير جدا ويؤثر على مكتسبات الطفل الأولية.

وفي هذا الواقع الذي يتشاركه كل الوطن العربي وخاصة المغرب العربي، يمكننا أن نؤكد أن الطفل مظلوم؛ لأنه يتعلم المعرفة بلغة لم يتقنها ولم يمارسها إلا أثناء قراءة وكتابة النصوص، وأكبر مظاهر التناقض في واقعنا التربوي التعليمي، أن تكون لغة الخطاب السائدة في مدارسنا هي العامية، ولغة الكتاب والدراسة هي الفصحى، إذ طفلنا العربي يتفاجئ عند دخوله الصف الأول في المدرسة، أنه يتلقى المعرفة بلغة غير لغته الأم التي أتقنها ورضعها مع أمه، وتشكل وجدانه وأحاسيسه، ويواجه من الساعات الأولى خبرات تربوية غير سارة، حيث ينتج عن ذلك معاناة الطفل عند دخوله المدرسة فينتج لديه كره لتواجده الطويل في الصف، تشتت ذهني في استيعاب المفاهيم والمصطلحات، عجز في فهم الكلام المكتوب فيلجأ مع الوقت على الحفظ بدل الفهم.[1]

وإذا كان من الطبيعي أن إتقان أي مهارة من المهارات التي يكتسبها الإنسان في حياته ومن بينها اللغة. لا يمكن أن يتم إلا بالممارسة والمران، فإن من الواضح أن ناشئتنا لا يمارسون لغتهم في خارج جدران المدارس ولكن الحقيقة التي لا يمكن تجاهلها هي أن لغتنا لا تمارس حتى ضمن جدران المدارس بالصورة المثلى فأغلب المدرسين يستخدمون العامية في شرح دروسهم. وإجابات الطلاب ومناقشاتهم تكون بالعامية أيضا فإذا لم

[1]) ينظر: زهية دباب، هنية حسني، إشكالية استخدام اللغة العامية في المدرسة الجزائرية بين التقبل والرفض، المدرسة الجزائرية..إشكالات وتحديات، ص272.

يصحح اعوجاج الألسنة وزلل الأقلام، ولم يعود التلاميذ على الوضوح والدقة في التعبير، ولا حسن تخير الكلمات المؤدية إلى تحقيق الهدف والغاية من الفكرة المراد توضيحها. بقيت مشكلة الضعف قائمة، وظاهرة تدني المستوى مستمرة.[1]

لكن ثمة أبحاث أثبتت أن من بين الـ 372 كلمة الأكثر شيوعا في أحاديث الأطفال توجد 193 كلمة مشتركة مع الفصحى، أي أنها تتفق اتفاقا كاملا في النطق فتكون نسبتها المئوية 52% تقريبا. وأن هناك 79 كلمة من بين الـ 372 لا تختلف عن اللهجة الفصحى النطق إلا بتغيير واحدة في أحد أصوات الكلمة بنسبة 21% وأن من بينها 28 كلمة تختلف عن نظائرها في الفصحى في تغيرين اثنين بنسبة 8% تقريبا. ويتضح من خلال هذه الأرقام أن نسبة الالتقاء تصل إلى 81%.[2]

خامسا: الآثار السلبية والايجابية والسلبية للعامية:

1/ الآثار الايجابية:

للعامية مجموعة من الآثار الايجابية في تعليم اللغة العربية نذكر منها:

1. العامية تزيد من اهتمامات ودوافع التلاميذ وربطهم بالمدرسة وتبعث فيهم حب التعلم والاكتشاف؛ لأنها قريبة من عالمهم، «وألصق بحياتهم واقرب إلى نفوسهم وأسهل عليهم من الفصحى».[3]
2. اللغة العامية هي نقطة انطلاق في عملية تعليم اللغة العربية؛ لأن عملية التعلم مبنية على خبرات التلاميذ، فبإمكانهم اكتساب المزيد من الخبرات بسهولة في حال اتخاذ لغتهم نقطة انطلاق. فالذين ينطلقون من خبرة التلميذ يرون أن ثروته اللغوية عندما يدخل المدرسة إنما هي العامية. بها يتكلم ويفهم ويعبر عن مطالبه، وبالتالي يكتسب المزيد من المعارف.

---

[1]) ينظر: محمد محمود ساري الحمدانه، أ.خالد حسين محمد عبيدات، مفاهيم التدريس في العصر الحديث طرائق...أساليب...استراتجيات ، ص15.

[2])ينظر: م.ن، ص39.

[3]) ينظر: م.ن، ص 36.

3.العامية تؤثر في تعليم اللغة العربية، من خلال جعل لغة التلاميذ منطلقا بتصحيح ما فيها من تحريف مما يحولها من عامية إلى عربية وبهذا يتجمع للتلميذ رصيد لفظي من العربية بأيسر السبل، باستعمال العامية.[1]

4.العامية تسهل عملية التدريس من خلال شرح النصوص والاختبارات بالعامية، أو استعمالها في شرح بعض المواد التي تتطلب لغتهم العامية؛ لأن التلاميذ ليس لهم القدرة الكافية على استعمال اللغة العربية واستيعابها.

5.العامية أداة تعليمية يستعملها المعلم في مواقف مختلفة ولتفسير وتوضيح بعض المعاني، وحتى في بعض الخطابات.

2/ الآثار السلبية:

من الآثار السلبية للعامية في تدريس اللغة العربية نذكرها في النقاط التالية:

1.تشويه اللسان العربي من خلال امتزاج العربية بالعامية، إذ يقرأ المتعلم من الكتاب المدرسي باللغة العربية بينما يسمع مدرسيه يتحدثون بالعامية أثناء عرضهم وشرحهم للدروس، وتلك ازدواجية لغوية لها تأثير سلبي على العربية.[2]

2.تُحدث خلطًا في مستويات متعددة في المنطوق والمكتوب.

3.حصول الاستيعاب النظري والإتلاف التطبيقي لانعدام التكامل الايجابي بين المدرسة والمجتمع أي الفصحى والعامية.

4.مزاحمة العامية للعربية أفقدت الكثير من جمالية وبراعة العربية وتسربت على إثرها الكثير من الأخطاء الشائعة منها في معاجم خاصة.

5.تترك نظرة تتمثل في صعوبة العربية وتعقد قواعدها.[3]

---

[1]) محمد محمود ساري الحمدانه، أ.خالد حسين محمد عبيدات، مفاهيم التدريس في العصر الحديث طرائق...أساليب...استراتجيات ، ص 35، 36.

[2]) ينظر: محمد سليماني، لغة التدريس بين الفصحى والعامية، مجلة علوم التربية، ص78.

[3]) ينظر، أحمد برماد، أزمة التداخل اللغوي بين العامية والفصحى في المدرسة الجزائرية، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، قسم الآداب واللغات، جيجل، العدد 19، جانفي 2018، ص 60 . 61.

دراسة استبيانية لتأثير العامية في تدريس اللغة العربية.

أولا: اجراءات الدراسة.

ثانيا: دراسة النتائج وتحليلها.

أ/إجراءات الدراسة:

- منهج البحث وطريقته.
- حدود الدراسة.
- عينة الدراسة.
- طريقة أجراء البحث.

ب/دراسة النتائج وتحليلها:

- تحليل البيانات الشخصية.
- تحليل أسئلة الاستبيان.

أ/إجراءات الدراسة:

1. منهج البحث وطريقته:

اعتمدنا في هذه الدراسة الميدانية على المنهج الوصفي، وهذا حتى تكون الدراسة أكثر علمية وموضوعية .كما قمنا بزيارات ميدانية استفدنا منها في بعض النتائج الواقعية لاستفساراتنا، واستبياناتنا التي دعمت الجانب النظري لدراستنا.

2.حدود الدراسة:

لكل دراسة حدود تقف عندها. وقد أعددنا محددات الدراسة في النقاط التي يتوقف عندها تعميم نتائج هذه الدراسة؛ وتتمثل في قسمين اثنين هما:

أ . الحدود المكانية: اقتصرت على الابتدائيات الواقعة بدائرة جمورة ولاية بسكرة.

ب . الحدود الزمانية: أجريت هذه الدراسة في السنة الدراسية 2023/2022 وبالتحديد في الفترة الممتدة من 12 مارس إلى 4 أفريل 2023م.

3.عينة الدراسة:

تعتبر مرحلة تحديد عينة البحث من أهم الخطوات المنهجية في البحوث التربوية والاجتماعية، وهي تتطلب من الباحث دقة بالغة فهي التي تحدد كفاءة النتائج، وقدرت اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة.

العينة المحددة لإجراء الدراسة الميدانية الخاصة بالاستبيان تتجسد في معلمي الطور الأول من التعليم الابتدائي من حاملي الليسانس والماستر الذين تتراوح خبرتهم المهنية من عشر سنوات فأكثر،وقد بلغ عددهم اثنا عشر معلما، وزعت عليهم الاستبيانات، وتم استرجاع أحد عشر استبيانا منها، وهو ما يمثل 91,66 % من مجمل البحث، وهي نسبة مقبولة في البحوث عموما؛ وهذا يعني أن نسبة الهدر بلغت8,3% وهي نسبة تقارب عشر العينة المدروسة.

2.طريقة إجراء البحث:

تم توزيع الاستبيان على مختلف الابتدائيات التابعة لدائرة جمورة والبالغ عددها ست ابتدائيات، تم أغلب نسخ الاستبيان بعد ملئه، وفي الجدول (1) تفصيل ذلك:

الجدول رقم (1): بيان الأماكن التي استرجع منها الاستبيان الموجه لأساتذة اللغة العربية للابتدائيات:

الجدول(1): توزيع عينات الاستبيان في ابتدائيات جمورة.

رقم	اسم الابتدائية (مكان اجراء الدراسة)	عدد الأساتذة فيها	عدد الاستبيانات المسترجعة منها
1	ابتدائية مداس محمد	2	2
2	ابتدائية سايحي بلقاسم	3	3
3	ابتدائية برباري لعربي	2	2
4	ابتدائية برباري الصادق	2	2
5	ابتدائية زرقان علي	1	1
6	ابتدائية فراس السعيد	2	1
المجموع		12	11

ب. دراسة النتائج وتحليلها:

ولتحليل المعطيات إلى نتائج نهائية نستعين بالمنهج الإحصائي، وذلك باستخدام التكرارات، والنسب المئوية للردود كما هو مبين في الآتي :

تحليل البيانات الشخصية:

1/ الجنس:

الجدول(2): توزيع العينة تبعا لنوع الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	0	0%
أنثى	11	100%
المجموع	11	100%

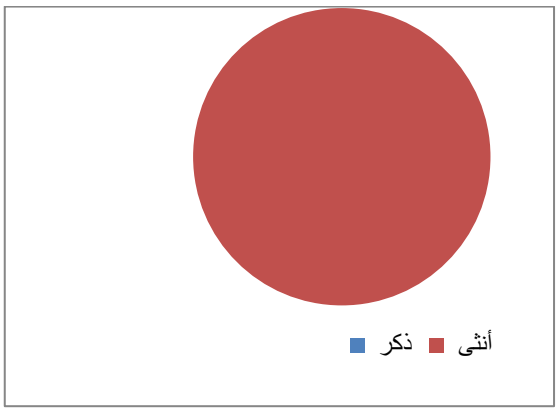

الشكل(1): يوضح نتائج الجدول(2)

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أن كل معلمي الطور الأول من جنس الإناث وذلك بنسبة 100% أما الذكور 0%، أي تراجع نسبة الذكور في التعليم، والتحصيل والتشغيل، وكذلك مناسبة المرأة في التعامل مع التلاميذ حديثي العهد بالدراسة في الطور الأول.

2/ العمر :

الجدول(3): توزيع العينة حسب عمر المعلم.

العمر	التكرار	النسبة المئوية
من 25 الى 35	2	18%
من 36 الى 42	4	36%
من 43 فأكثر	4	36%
المجموع	10	99%

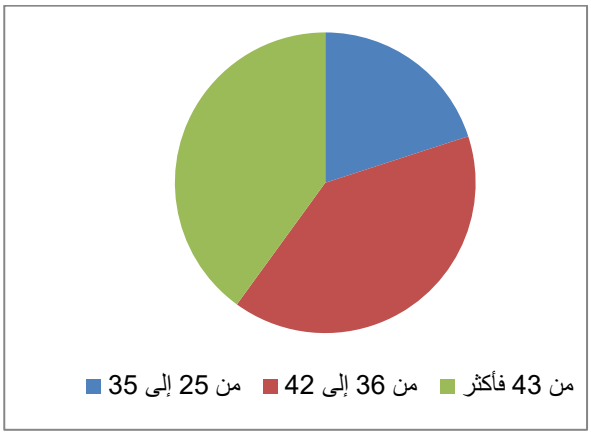

الشكل(2): يوضح نتائج الجدول(3).

التحليل :

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة العمر بين 25 إلى 35 عاما قدرت بنسبة 18%، ومن 36% إلى 42 و 45 عاما فأكثر، فقد قدرت بنسبة 36%أيضا ، فمن هنا نجد أن معظم العينة تتراوح بين 36إلى 45 فأكثر.

- عدم إجابة أحد العينات.

3/المؤهل العلمي :

الجدول(4): توزيع العينة حسب الشهادة المتحصل عليها.

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	9	81%
ماستر	2	18%
دكتوراه	0	0%
شهادات أخرى	0	0%
المجموع	11	99%

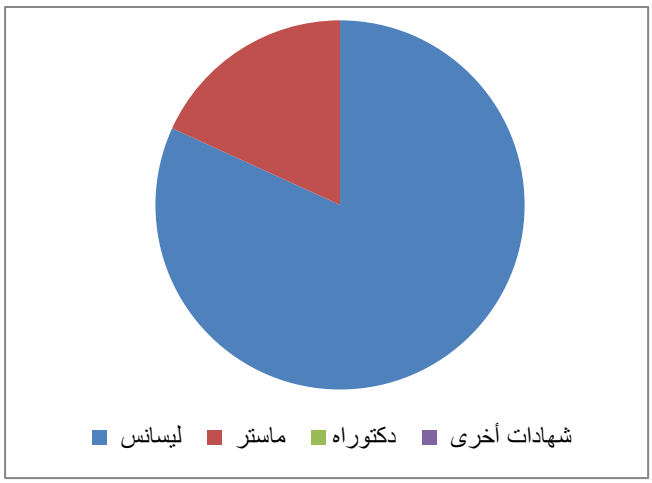

الجدول(3): يوضح نتائج الجدول(4).

التحليل :

نلاحظ من خلال تحليلنا للجدول أن أغلبية معلمات الطور الأول متحصلات على شهادة ليسانس، وذلك بنسبة 81% أما المتحصلات على شهادة على شهادة الماستر

قدرت بنسبة 18% أما الدكتوراه فهي 0%، فمعظم الإناث يتوقفون عند مستوى الليسانس وذلك سبب بحثهم عن التوظيف

4/سنوات الخبرة :

الجدول(5): توزيع العينة حسب الخبرة المهنية.

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من خمس سنوات	2	18%
أكثر من خمس سنوات	1	9%
من عشر سنوات فأكثر	7	63%
المجموع	10	90%

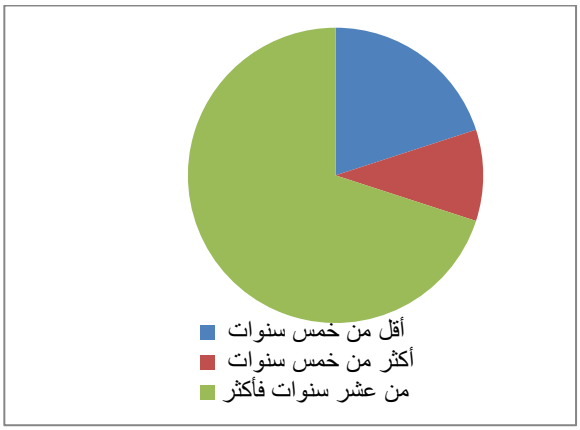

الشكل(4): يوضح نتائج الجدول(5).

التحليل :

قدرت سنوات الخبرة لأقل من خمس سنوات بنسبة 18% أما 9% لأكثر من خمس سنوات وبالنسبة من عشر سنوات فأكثر فقدرت، فنرى بأن معظمهم لديهم خبرة في التعليم.

- عدم إجابة أحد العينات.

5 /المنصب :

الجدول(6): توزيع العينة حسب طبيعة المنصب الخاص بالمعلم

المنصب	التكرار	النسبة المئوية
مرسم (ة)	9	81%
متعاقد (ة)	0	0%
مستخلف (ة)	2	18%
المجموع	11	99%

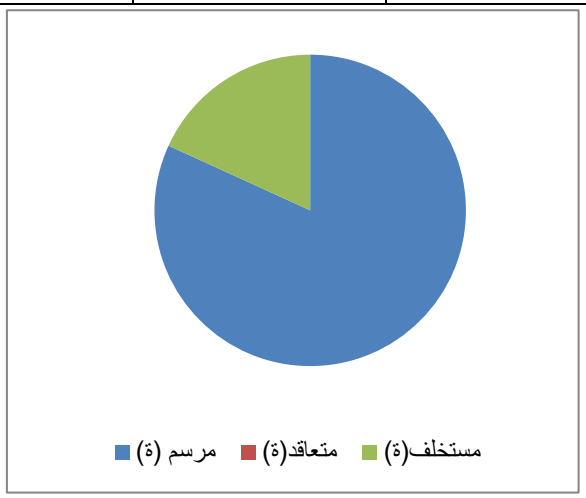

الشكل(5): يوضح نتائج الجدول(4).

التحليل :

نرى من خلال تحليل الجدول أن أغلبية المعلمين مرسمين وذلك81 % أما المتعاقدين 0% وبنسبة18% من المستخلفين.

أسئلة الاستبيان :

السؤال(1): ما هي اللغة التي تفضل استعمالها في إنجاز دروسك؟

الجدول(7): يوضح نتائج السؤال(1).

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
العربية	5	45%
العامية	0	0%
الاثنين معا	6	54%
المجموع	11	99%

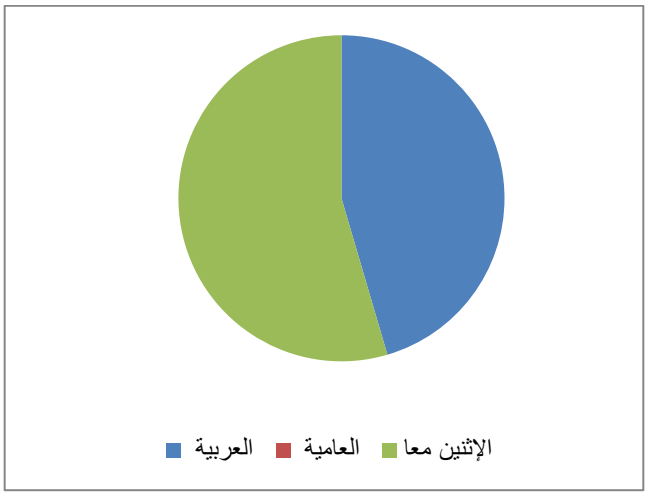

الشكل(6): يوضح نتائج الجدول(7).

التحليل :

نلاحظ من خلال تحليلنا للجدول أن المعلمات اللائي يفضلن استخدام اللغتين معا في إنجاز دروسهن بنسبة 54%، وذلك لإنجاح عملية التواصل مع التلميذ أما اللائي فضلوا اللغة العربية فكنّ بنسبة 45% والعامية فكانت نسبتهن 0%.

السؤال(2): ما سبب تفضيلك لإحدى اللهجتين على الأخرى؟

من خلال الإجابات التي قدمت لاحظنا أن بعض المعلمات يفضلن اللغة العربية لأنها تعد وسيلة تفاهم بين التلميذ والمعلم ووسيلة تعليم، وتواصل، وتبليغ، فهي بالنسبة إلى التلميذ توصل إليه المعلومة بشكل منهجي، منطقي، ومنظم، ومضبوط.

وبعض الإجابات ترى أن العامية واللغة العربية معا هما المفضلتان في التدريس وذلك بهدف توصيل المعلومة بوضوح إلى المتعلمين فقد يحتاج بعض التلاميذ إلى استعمال اللغة العامية لفهم المصطلح لأن الطفل يأتي قليل الزاد من العربية لا يجيد إلا لغة أبويه فقط(العامية).

السؤال(3): هل تجد أن استعمال العامية يسهل عملية التدريس؟

الجدول(8): يوضح نتائج السؤال(3).

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	4	36%
لا	2	18%
نوعا ما	5	45%
المجموع	11	99%

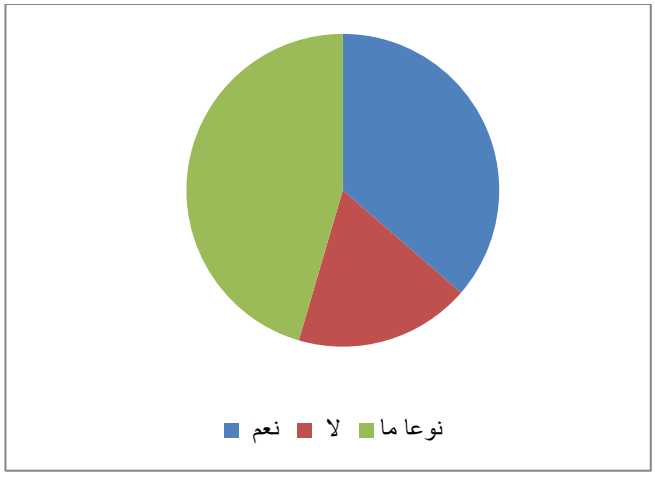

الشكل(7): يوضح نتائج الجدول(8).

التحليل :

يتبين لنا من خلال الجدول أن بنسبة 36% يجدوا أن استعمال العامية يسهل عملية التدريس أما الذين أجابوا ب "نوعا ما" قدرات بـ 45% والذين أجابوا بـ "لا" قدرت بـ 18%، وهذا يعني أن المزاوجة بين العامية واللغة العربية تساعد في عملية التدريس، وتسهل على التلاميذ استيعاب مفاهيم الدروس، ومحتوياتها.

السؤال(4): هل تجد صعوبة في تدريس اللغة العربية دون الاستعانة بالعامية؟

الجدول(9): يوضح نتائج السؤال(4).

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	1	9%
لا	3	27%
أحيانا	7	63%
المجموع	11	99%

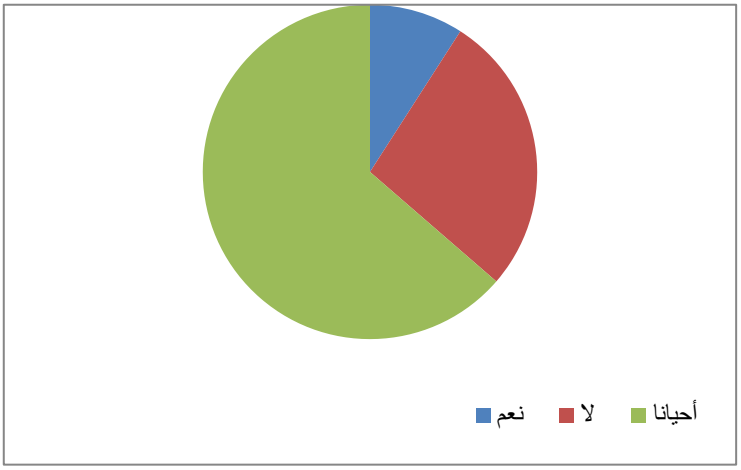

لشكل(8): يوضح نتائج الجدول(9).

التحليل :

نرى من حيث تحليلنا للجدول السابق أن اللغة العربية أحيانا يستلزم الاستعانة بالعامية وذلك بنسبة 62%، أما الإجابة بنسبة 9% فكانت بنعم و 27% ب "لا"، وهذا يعني أنه لا توجد صعوبة في التدريس دون الاستعانة بالعامية إلا في القليل من الأحيان فقط.

السؤال(5): هل يجد تلاميذك صعوبة في الاستيعاب باللغة العربية؟

الجدول(10): يوضح نتائج السؤال(5).

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	3	27%
لا	2	18%
أحيانا	6	54%
المجموع	11	99%

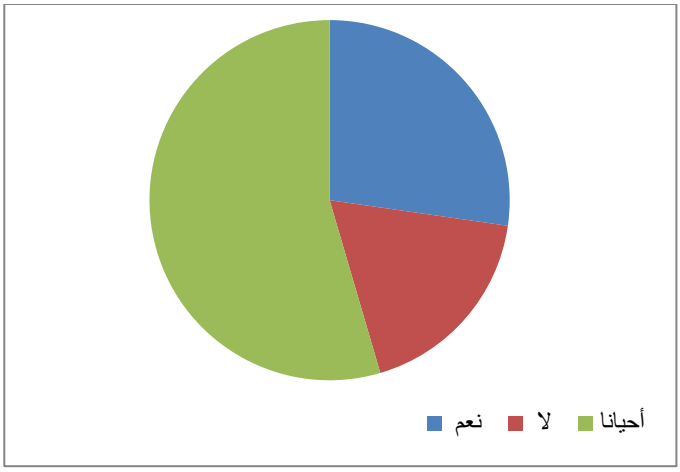

الشكل(11): يوضح نتائج الجدول(10).

التحليل :

من خلال الجدول نلاحظ أنه في أكثر من نصف الحالات يجد التلاميذ صعوبة في الاستيعاب باللغة العربية بنسبة 54%

-27% من الإجابات ترى أن هنالك صعوبة في استيعاب التلاميذ باللغة العربية وحدها وذلك يفرض عليهم أن يستعينوا بالعامية أيضا.

-18% كانت الإجابة بـ لا أي لا توجد صعوبة في الاستيعاب.

السؤال(6): هل يملك التلاميذ القدرة الكافية على استعمال اللغة العربية؟

الجدول(11): يوضح نتائج السؤال(6).

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	4	36%
لا	2	18%
نوعا ما	5	45%
المجموع	11	99%

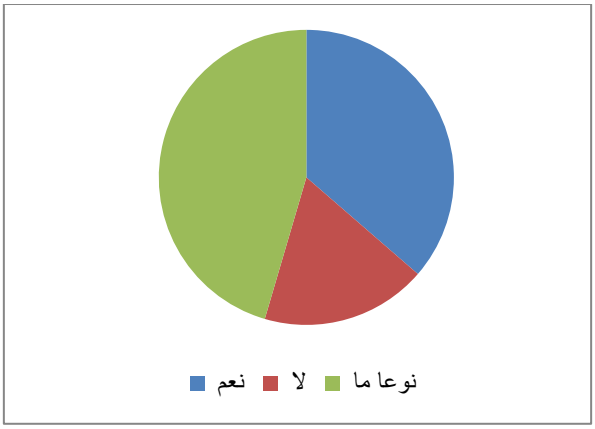

الشكل(10): يوضح نتائج الجدول(11).

التحليل :

من خلال الجدول نلاحظ أن التلاميذ يمتلكون تدريجيا القدرة الكافية على استعمال اللغة العربية (قدرت النسبة 45%)، وهذا يتماشى مع حداثة عهدهم بالتعليم في الطور الأول، ومحدودية معجمهم اللغوي، وبداية اطلاعهم على قواعد اللغة أما بالنسبة للإجابة التي ترى أن التلاميذ قادرون على استعمال العربية نسبتهم 36% بنسبة 18 % يرى أصحابها أن التلاميذ ليس لهم القدرة على العربية، فالتلاميذ داخل القسم قدراتهم متنوعة فهنالك من يتقن اللغة العربية وهنالك من لا يتقنها، وثمة نوع متذبذب، يسعفه الحظ في استعمالها تارة، ويخفق في التحكم في صيغها طورا آخر، تبعا للسياقات التعليمية، واختلاف المواضيع والمواد المدرسية.

السؤال(7): برأيك مع أية لغة يُظهر التلاميذ تجاوبا أكبر؟

الجدول(12): يوضح نتائج السؤال(7).

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
العربية	3	%27
العامية	0	0%
الاثنين معا	8	72%
المجموع	11	99%

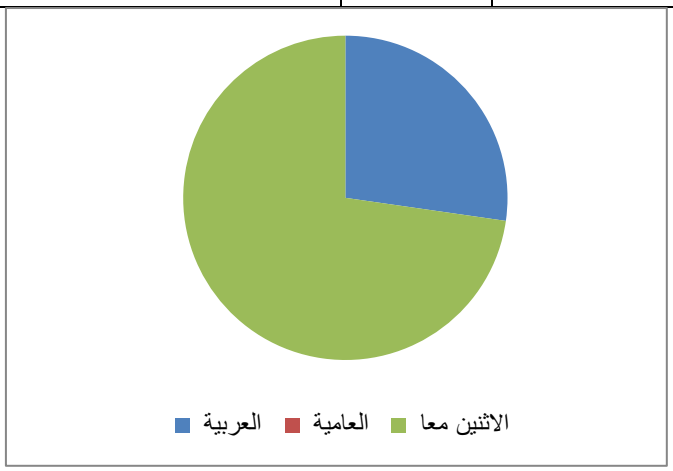

الشكل(11): يوضح نتائج الجدول(12).

التحليل :

نستنتج من خلال تحليلنا للجدول أن استخدام اللغتين معا يحفز التلاميذ على المشاركة وتقدر نسبته بـ 72%، وذلك يظهر أنّ العامية مكملة للغة العربية، أما العامية وحدها فكانت منعدمة بنسبة 0%، وكذلك اللغة العربية منفردة قدرت بنسبة 27%،ولا شك أن نفور التلاميذ من التدريس بالعامية وحدها ينسجم بشكل طبيعي مع ميلهم إلى كلام مختلف، ولغة مغايرة يجدونها في المدرسة، فتتباين في مظاهرها الشكلية والدلالية مع العامية التي يألفونها في البيت، والمحيط الاجتماعي عامة خارج إطار المؤسسات

التعليمية التي يرتادونها بوصفها بيئة ثقافية جديدة، تثير فضولهم وتشحذ رغباتهم في الاستكشاف، والتعلم.

السؤال(8): هل يجد التلاميذ صعوبة في فهم أسئلة الامتحان؟

الجدول(13): يوضح نتائج السؤال(8).

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	1	9%
لا	1	9%
أحيانا	9	81%
المجموع	11	99%

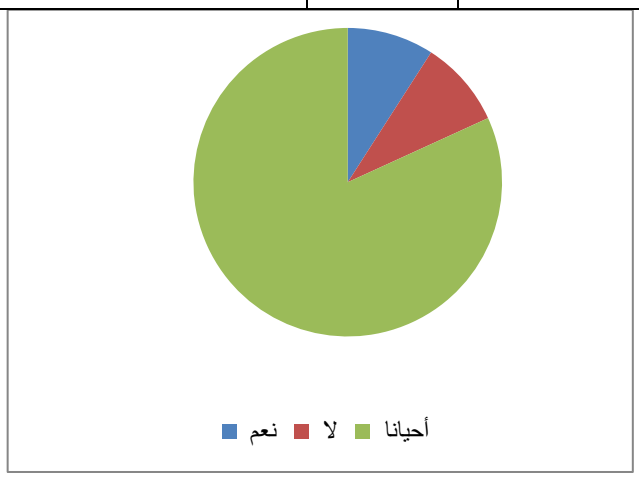

الشكل(14): يوضح نتائج الجدول(13).

التحليل :

يبين الجدول أن التلاميذ "أحيانا" يجدون صعوبة في فهم أسئلة الامتحان لأنها لغة تمتاز بمفردات جديدة عليهم ولن يتمكنوا من فهمها وشرح ومعرفة معانيها إلا إذا تم شرحها بالعامية لأنها اللغة المتعودون عليها خارج المدرسة إذ قدرت النسبة 81%، والإجابة "بنعم" و"لا" نسبة قليلة ومتساوية، قدرت بـ 9% ولا 9% أيضا.

السؤال(9): هل تضطر لشرح أسئلة النصوص الفنية والعلمية بالعامية؟

الجدول(14): يوضح نتائج السؤال(9).

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	2	18%
لا	2	18%
أحيانا	7	63%
المجموع	11	99%

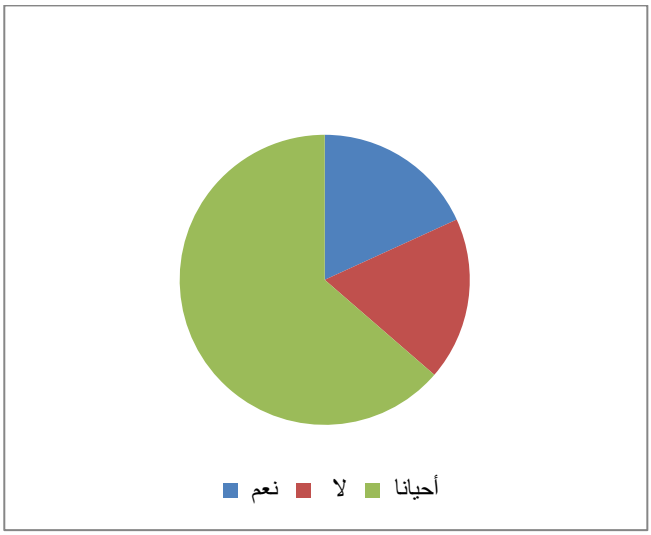

الشكل(15): يوضح نتائج الجدول(14).

التحليل :

تمثل نسبة الإجابة بـ "أحيانا"63% وهذا يدل على أن المعلمات في معظم الأحيان يقمن بشرح وتبسيط بعض المفردات العربية العلمية الصعبة بما يقابلها من العامية، مقابل 18% تمثل نسبة الإجابة بـ "نعم"ونسبة 18% أيضا الإجابة بـ "لا".

السؤال(10): برأيك ما المواد التي تتطلب استعمال العامية أكثر من غيرها أثناء الدرس؟

الجدول(15): يوضح نتائج السؤال(10).

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
الشعر والقواعد	1	9%
اجتماعيات،تربية إسلامية ومدنية	6	54%
رياضيات	2	18%
دراسة الوسط	2	18%
المجموع	11	99%

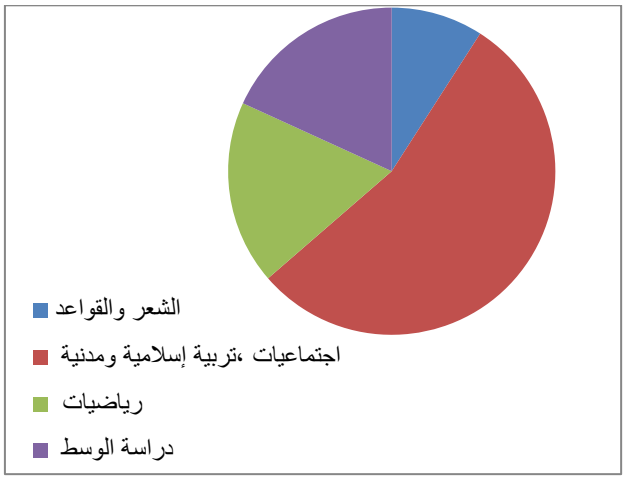

الشكل(16): يوضح نتائج الجدول(15).

التحليل :

من خلال الإجابات نلاحظ أن الشعر والقواعد لا يحتاج استعمال العامية أثناء الدرس؛ لأن قواعدها ثابتة لا تتغير ولا تحتاج إلى شرح مفصل. ونفس الشيء بالنسبة للرياضيات ودراسة الوسط باعتبار الرياضيات مادة صورية تحتوي على صور وتراكيب وأرقام.

أما بالنسبة للاجتماعيات، والتربية الإسلامية والمدنية، التي كانت نسبتها 54% وهذا يدل أن المعلمات أثناء تعليم هذه المواد الثلاثة لابد لهم من استعمال العامية لما فيها من غموض وتعقيد فهي بحاجة لتفسير وتبسيط.

السؤال11: هل تزداد المشاركة و التفاعل في القسم عند استعمال العامية؟

الجدول(16): يوضح نتائج السؤال(11).

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	7	63%
لا	2	18%
أحيانا	2	18%
المجموع	11	99%

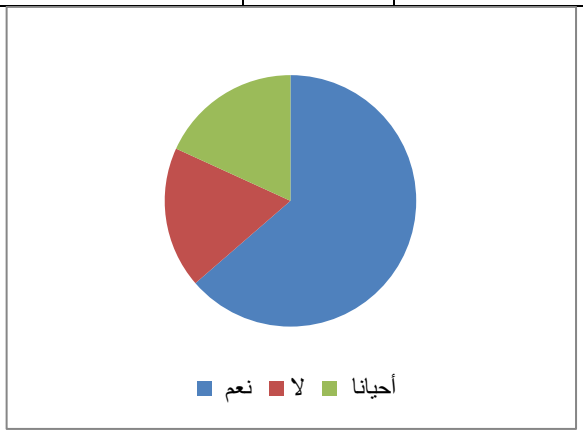

الشكل(17): يوضح نتائج الجدول(16).

التحليل :

من خلال نسب الجدول لـ "أحيانا" و"لا" نجد أن عدم استعمال العامية أو استعمالها بين الحين والآخر لا يؤدي إلى التفاعل والمشاركة مثل اللغة العربية وقدرت نسبة كل منهما 18%، والنسبة الكبيرة ذهبت إلى نعم بـ 63% فبعض التلاميذ يشعرون بالارتياح عند استعمال المعلم العامية لأنها لغة غير غريبة عليهم يفهمونها مما يزيدهم التفاعل والمشاركة داخل القسم.

السؤال(12): هل تتعامل بالعامية مع فئة خاصة من التلاميذ أم مع كافة التلاميذ؟

الجدول(17): يوضح نتائج السؤال(12).

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
مع فئة من التلاميذ	8	72%
مع كافة التلاميذ	3	27%
المجموع	11	99%

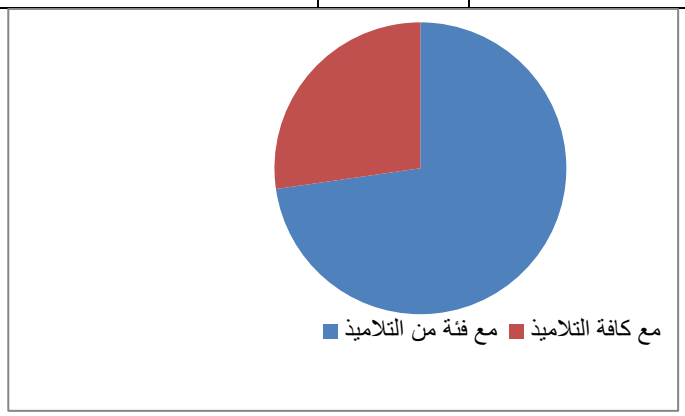

الشكل(18): يوضح نتائج الجدول(17).

التحليل :

تتعامل المعلمات بالعامية مع فئة من التلاميذ بنسبة 72% لأنهم يجدن صعوبة في التعامل بالعربية، وتعودهن على استعمال العامية وضعف رصيدهن اللغوي وقلة المطالعة، أما نسبة 27% فكانت "مع كافة التلاميذ"، وهذا يدل على أن الاستعانة بالعامية يتوافق مع الفروق الفردية للتلاميذ.

السؤال(13): هل أنت مع الداعمين لتقريب العامية من العربية وتقليص الهوة بينهما؟كيف ذلك؟

الجدول(18): يوضح نتائج السؤال(13).

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	8	%72
لا	3	%27
المجموع	11	%99

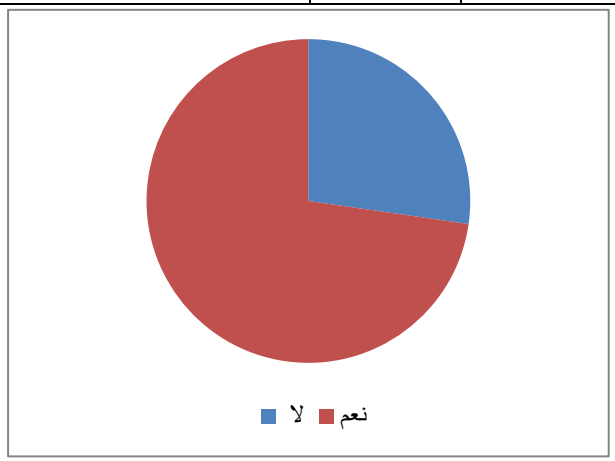

الشكل(19): يوضح نتائج الجدول(18).

التحليل:

عبرت نسبة 72**%** على المجيبات بـ "نعم" وهي النسبة الغالبة، فهذا يدل على أن المعلمات يردن تقريب وتقليص الهوة بين العامية والعربية، وكانت نسبة الرافضات هي 27%.

- من خلال الإجابات التي قدمت نلاحظ أن بعض داعمات تقريب العامية من العربية وتقليص الهوة بينهما هو تقريب الفهم عند المتعلمين، فأثناء القاء الدرس يحتاج أستاذ السنة الأولى إلى استخدام العامية لأن التلاميذ لم يلتحقوا جميعا بالسنة التحضيرية، والكثير منهم يسجلون مباشرة في السنة الابتدائية الأولى، يحتم على المعلمين الاستعانة بالعامية في التواصل معهم.
- أما بعض الإجابات التي نرى أنه لا يجب تقريب العامية من العربية لأن اللغة العربية تملك قواعد نحوية وصرفية عكس العامية، ومن ثمة على المعلم فبذل الجهد لتعليم التلاميذ اللغة العربية لكسب مفرداتها، وإتقان تراكيبها وقواعدها، والأستاذ لا يلجأ إلى استعمال العامية إلا للضرورة القصوى لغرض تقريب المفهوم ثم تلفظ بالفصحى حتى يتعود على الكلام بالعربية.

السؤال(14): من يتحكم في ابتعاد العامية أو اقترابها من العربية؟

الجدول(19): يوضح نتائج السؤال(14).

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
البيت	3	27%
المحيط	4	36%
المدرسة	4	36%
المجموع	11	99%

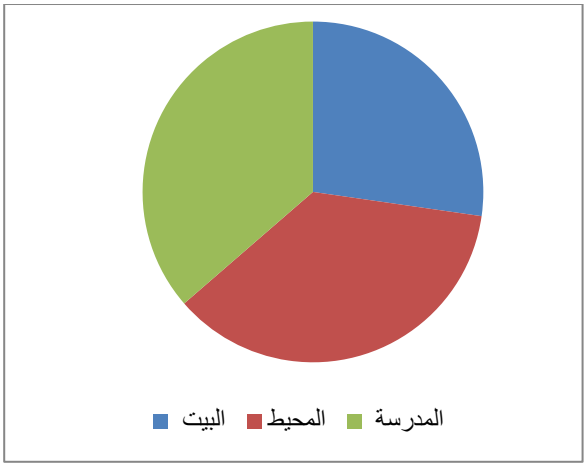

الشكل(20): يوضح نتائج الجدول(19).

التحليل :

إن من خلال عدد الإجابات قدرت نسبة كل من "المحيط" و"المدرسة" بـ 36% لكل واحدة منهما، وهذا يدل على أن المتحكم في ابتعاد أو اقتراب العامية من العربية كل من المحيط والمدرسة، ونسبة البيت هي 27% وهي نسبة ليست بعيدة عن المدرسة والمحيط، وهذا يعني أن كل من العناصر الثلاثة تتحكم في ابتعاد العامية واقترابها من العربية، فاستعمال العامية داخل الأسرة مثلا يجعل الطفل غير قادر على تسمية المصطلحات بالعربية الفصحى ونفس الحالة نجدها في المحيط والمدرسة.

السؤال(15): هل يمكن القول أن الاستعانة بالعامية تعرقل تثبيت قواعد اللغة العربية؟

الجدول(20): يوضح نتائج السؤال(15).

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	6	54%
لا	5	45%
أحيانا	0	0%
المجموع	11	99%

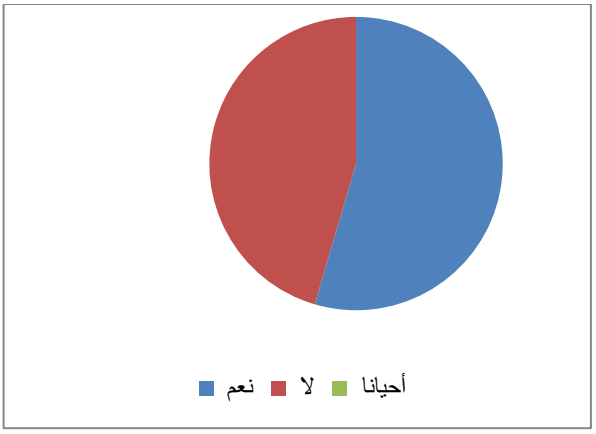

الشكل(21): يوضح نتائج الجدول(20).

التحليل :

تعتبر نسبة 54% عن عدد المعلمات اللائي صرحن بأن الاستعانة بالعامية تعرقل تثبيت قواعد اللغة العربية لأن هذه الأخيرة تتميز بقواعد ثابتة ومحكمة عكس العامية المتحررة القواعد وإنما تكون الاستعانة أحيانا في شرح القاعدة لترسيخها في ذهن التلاميذ.

السؤال(16): هل العامية لها أثر كبير وواضح في تعليم وتعلم اللغة العربية أثناء المرحلة الابتدائية باعتبارها المرحلة الأساسية؟

من خلال الإجابات التي قدمت، لاحظنا أن العامية لها أثر كبير وواضح في تعليم وتعلم اللغة العربية أثناء المرحلة الابتدائية باعتبارها المرحلة الأساسية،لأن المتعلم يخرج من البيت وهو يتقن العامية فرصيده من العامية أكثر من رصيده في اللغة العربية،وأثناء التعلم تساهم العامية في إدماج اللغة العربية، وتثبيتها.

- وبعض الإجابات ترى أن ليس لها أثر كبير لأن التلاميذ لا يستعملونها كثيرا داخل القسم إنما أحيانا فقط عندما يتلبس الأمر، ويتعذر الفهم على التلميذ.

السؤال(17): كيف تقيس مردود استعمال العامية في تعليم اللغة العربية؟

الجدول(21): جدول يوضح نتائج السؤال(17).

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
فصاحة الإجابة عن الأسئلة	5	45%
استيعاب المعارف	6	54%
التعبير الكتابي والاختبارات	1	9%
المجموع	11	99%

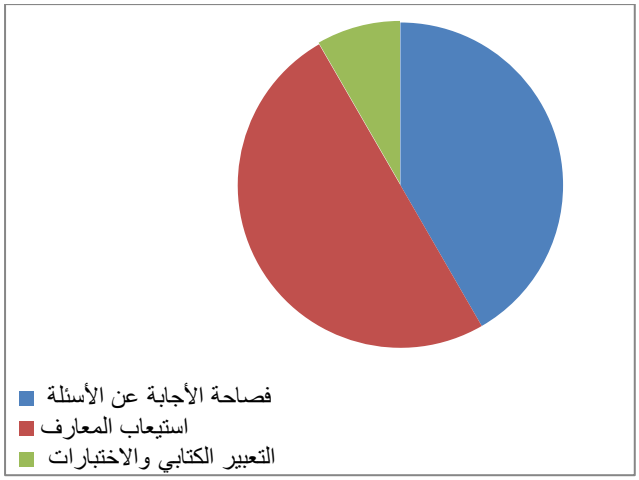

الشكل(22): يوضح نتائج الجدول(21).

التحليل :

نرى من خلال تحليلنا للجدول أن مردود استعمال العامية في تعليم اللغة العربية يظهر ويقاس في استيعاب المعارف بنسبة 54%، وهذا يعني أن العامية تساعد وتساهم في

اكتساب وتحصيل المعارف، أما فصاحة الإجابة عن الأسئلة قدرت بـ 45% ونسبة 9% كانت للتعبير الكتابي والاختبارات.

السؤال(18): ما هي الصعوبات التي تواجهك في تعليم اللغة العربية؟ وما الحلول المقترحة لذلك؟

من خلال الإجابات التي قدمت في الاستبيان نجد من بين الصعوبات ما يأتي:

- إشكالية تعليم الحروف.
- صعوبة النطق والتعثر فيه، مما يؤدي اضطرابات في الكلام.
- كثافة المناهج التعليمية.
- عدم التمكن من اللغة العربية.
- القراءة المتقطعة وصعوبة تذكر الحرف.
- صعوبة التمييز بين الحروف المتشابهة.
- تبديل الكلمات بمفرداتها والخلط بينهما.
- صعوبة تذكر الحروف.
- صعوبة في قراءة الجمل و التعبير الشفوي، يؤدي إلى صعوبة في استيعاب المعارف.
- اختلاف اللهجات بين أطفال المنطقة الواحدة.

أما بالنسبة للحلول فنجد:

- القيام بتمارين مساعدة على الكلام لتدريب الأعضاء المشاركة في النطق.
- الاستعانة بالطريقة الصوتية أو الهجائية.
- تدريب التلميذ على استخدام الكلمات المترادفة، والبحث عن الكلمات المتضادة.
- تمكين التلميذ من تكوين قاموس خاص به.
- تحسين الإدراك لمن يعانون ضعفًا في الحواس بزيادة الحدة الحسية باستخدام النظارات والسماعات.
- التركيز على حصص الدعم والمعالجة.
- تكييف نصوص القراءة بما يناسب بيئة التلميذ.

- تجديد نشاطات التلاميذ بالفواصل، والترفيهات (حركات أناشيد، قصص، نكت).
- الإكثار من التعبير الشفوي.
- تعويد التلاميذ على العربية في القسم التحضيري وليس في السنة الأولى.
- تبسيط اللغة حسب سن المتعلم وعلى المعلم النزول إلى مستوى التلاميذ فلا يخاطبهم فوق مستواهم، ولا ينزل إلى العامية.
- التصويب في حال جاء المتعلم بلغته العامية وتشجيعه على النطق باللغة العربية.

الخاتمة

إن ما رصده البحث والتحليل، من خلال الدراسة، كان بمثابة محاولة جاهدة؛ للكشف عن بعض الآثار الإيجابية للعامية في تدريس اللغة العربية خلال الطور الأول من التعليم الابتدائي، وذلك كله بغية التأكيد على أن العامية ليست لهجة منبوذة، أو خطرا داهما، يهدد العربية، وينبغي محاربته، والقضاء عليه، بل الواجب إعادة النظر في الأمر، وإعطاء دور للعامية في المشهد التعليمي، والتفكير في آليات ناجعة؛ لاستثمار وجودها، وتسخيرها في خدمة العربية، حيث تصبح مطية لاكتسابها، وترسيخ استعمالها لفظا ومعنى.

وهذا التوجه الفكري يمنح فرصة أخرى للعامية حتى تتعايش مع العربية، ويحتم على المختصين في تعليمية اللغات أن يبحثوا عن طرائق مبتكرة في تنظيم استغلال العامية في تدريس العربية، وخلق محطات للحوار الثقافي بينهما؛ كي تصير العامية جزءا مساهما في المساعدة على تعلم اللغة العربية، وتحصيلها.

ومما لوحظ على العامية أنها إذا أُحسن توظيفها تعمل على تسهيل عملية التدريس، واستيعاب المفاهيم والمحتويات.

ومما يسجل أيضا، أن التلاميذ ضمن العينة المدروسة، كانوا يجدون، في عديد الأحيان، صعوبة في استيعاب المعلومات باللغة العربية؛ لأنها تمتاز بمفردات جديدة عليهم، أو تتضمن دلالات تفوق مستوياتهم، فكان الأستاذ يستنجد بالعامية؛ لإضاءة المصطلح، أو بسط مفهومه، أو تقريب فكرة النص النثري، أو إيضاح الصورة البيانية في البيت، أو المقطع الشعري.

وفوق ذلك كله، من اللائق معاملة العامية على أنها اللغة الأم، فالطفل المتعلم يخرج من البيت متشبعا بها، ويجد لها في الشارع حضورا أكثر من العربية، وهو ما جعل موضوع التدريس باللغة العامية أمرا مطروحا من قبل بعض الفئات، الشيء الذي يثير إشكاليات مختلفة، تدور حول حضور العامية، واعتراضها، وآثارها السلبية، أو الإيجابية التي حاول هذا البحث البسيط مقاربتها، فكان أن كتب له التوصل إلى مجموعة من النتائج، تمثلت في ما يأتي:

- اللغة العامية هي لغة الحياة اليومية، والبيت والشارع، لغة الأمي، والمتعلم، لغة الفقير والغني، أي لغة كل الفئات الاجتماعية، ولا مناص من حضورها في عملية تعليم اللغات، والعربية خاصة.
- تتميز اللغة العامية بخصائص تركيبية، ووظيفية، تجعلها تبتعد عن اللغة العربية الفصيحة، ومن ذلك تميزها بتسهيل الألفاظ، والميل إلى الاختزال، ومخالفة القواعد النحوية.
- اختلفت الآراء حول أهمية العامية، وجدوى استعمالها كدعامة في تدريس العربية، والمواد العلمية الأخرى، فهناك من يرفض هذه الفكرة كليا، ومن الباحثين من يتقبلها، ويرى أنها مفيدة، وبالإمكان الاستعانة باللغة العامية في التدريس بشكل جزئي؛ لأنه لا يمكن الاستغناء عن العربية الفصحى حرصا على تثبيتها، وتكريس استعمالها.
- اللغة العامية لها آثار إيجابية أكثر مما يعد لها من السلبيات في تعليم اللغة العربية، ومن ذلك ما نجده في كونها: (تساهم في تسهيل عملية التدريس، قريبة من عالم التلاميذ وألصق بحياتهم، تعمل على اكتساب المزيد من الخبرات والمعارف بسهولة).
- لتقريب العامية من العربية في تعليم المواد الدراسية، ينبغي الحرص على استخدام ألفاظ عربية حاضرة في العامية، وربطها، وتقويتها بالتراكيب الفصيحة، والبليغة؛ لتقليص الفجوة بينهما، واعتماد الملصقات، والصور؛ لتوضيح الألفاظ العامية، وما يقابلها بالعربية، وهذا يساعد في ترسيخ الألفاظ، والصيغ، والتراكيب.
- جعل العامية منطلقا لتصحيح ما فيها من تحريف، والتواء، وخروج عن المعيار، مما يحولها على مدار التكوين من عامية إلى عربية مبسطة بأيسر السبل.
- يمكن للشرح بالعامية أن يكون مفيدا، ومثمرا في المواد التي تتطلب وجودها بوصفها اللغة الأم للتلميذ.

في الأخير، وبناء على ما سبق عرضه في بحثنا، يمكننا التوصل إلى مجموعة من الحلول، والاقتراحات نذكر منها:

- العمل على تصويب الجواب، أو التعبير في حال جاءت إجابة المتعلم بلغته العامية، وتشجيعه على النطق باللغة العربية.

- تبسيط استعمال اللغة العربية حسب سن المتعلم، وعلى المعلم النزول إلى مستوى التلاميذ، فلا يخاطبهم بما يفوق مستواهم، ولا ينزل إلى العامية إلا مضطرا.
- تعويد التلاميذ على العربية في القسم التحضيري، وعدم تأجيل ذلك إلى السنة الأولى من التعليم الابتدائي.
- تكييف نصوص القراءة بما يناسب بيئة التلميذ.

الملاحق:

الجمهوريـــــة الجزائريـــــة الديمقراطيـــــة الشعبيـــــة
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية: الآداب و اللغات
قسم: اللغة و الأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

استبيان حول :

"أثر العامية في تدريس اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية"

يشرفنا أن نتقدم بهذا الاستبيان لسيادتكم الموقرة بصدد إعداد دراسة دقيقة وموضوعية لنيل شهادة الماستر في اللسانيات التطبيقية .بهدف إبراز أن للعامية أثر كبير في تدريس وتعليم اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية ـ السنة الأولى ـ .

فنرجو منكم منحنا بعضا من وقتكم للإجابة بدقة عن أسئلة هذه الاستمارة، للوصول إلى نتائج أكثر مصداقية وشفافية وهدف علمي بحت، بناءا على آرائكم التي تتحكم على تجاربكم المهنية. مع العلم أن المعلومات التي تقدمونها هامة، ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي فقط.

ولكم منا فائق الاحترام والتقدير وبارك الله في جهودكم.

ملاحظة : نرجو وضع علامة (×) داخل الإطار المقابل للإجابة التي تختارونها، والأداء بآرائكم في الإجابات التي تتطلب التعليل.

1/البيانات الشخصية :

الجنس :

ذكر ☐

أنثى ☐

العمر :

من 25 الى 35 ☐

من 36 الى 42 ☐

من 43 فأكثر ☐

المؤهل العلمي :

ليسانس ☐

ماستر ☐

دكتوراه ☐

شهادات أخرى ☐

سنوات الخبرة :

أقل من خمس سنوات ☐

أكثر من خمس سنوات ☐

من عشر سنوات فأكثر ☐

المنصب :

مرسم (ة) ☐

متعاقد (ة) ☐

مستخلف(ة) ☐

2/أسئلة الاستبيان:

1 ـ ما هي اللغة التي تفضل استعمالها في إنجاز دروسك؟

العربية ☐ العامية ☐ الاثنين معا ☐

2 ـ ما سبب تفضيلك لإحدى اللغتين على الأخرى؟

.....

.....

.....

3 ـ هل تجد أن استعمال اللغة العامية يسهل عملية التدريس؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

4 ـ هل تجد صعوبة في تدريس اللغة العربية دون الاستعانة بالعامية؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

5 ـ هل يجد تلاميذك صعوبة في الاستيعاب باللغة العربية؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

6 ـ هل يملك التلاميذ القدرة على استعمال اللغة العربية؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

7 ـ برأيك مع أي لغة يُظهر التلاميذ تجاوبا أكبر؟

العربية ☐ العامية ☐ كلاهما معا ☐

8 ـ هل يجد التلاميذ صعوبة في فهم أسئلة الامتحان؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

9 ـ هل تضطر لشرح أسئلة النصوص والاختبارات بالعامية؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

10 ـ برأيك ما المواد التي تتطلب استعمال العامية أكثر من غيرها أثناء الدرس؟

الشعر و القواعد ☐

اجتماعيات ،تربية إسلامية ومدنية ☐

رياضيات ☐ دراسة الوسط ☐

11 ـ هل تزداد المشاركة والتفاعل في القسم عند استعمال العامية؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

12 ـ هل تتعامل بالعامية مع فئة خاصة من التلاميذ أم مع كافة التلاميذ؟

مع فئة من التلاميذ ☐ مع كافة التلاميذ ☐

13ـ هل أنت من الداعمين لتقريب العامية من العربية وتقليص الهوة بينهما؟

نعم ☐ لا ☐

14 ـ من يتحكم في ابتعاد العامية أو اقترابها من العربية؟

البيت ☐

المحيط ☐ المدرسة ☐

كيف ذلك؟

.....

.....

15 ـ هل يمكن القول أن الاستعانة بالعامية تُعرقل تثبيت قواعد اللغة العربية؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

16 ـ هل العامية لها أثر كبير وواضح في تعليم وتعلم اللغة العربية أثناء المرحلة الابتدائية باعتبارها المرحلة الأساسية؟

.....
.....
.....
.....

17 ـ كيف تقيس مردود استعمال العامية في تعليم اللغة العربية؟

فصاحة الإجابة عن الأسئلة ☐

استيعاب المعارف ☐

التعبير الكتابي والاختبارات ☐

19ـ ما هي الصعوبات التي تواجهك في تعليم اللغة العربية ؟وما الحلول المقترحة لذلك؟

.....
.....
.....
.....

قائمة المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم**
- **المصادر والمراجع:**

1)إبراهيم مصطفى، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية جمهورية مصر العربية، ط.4، 2004م/1425هـ.

2)الفيروزأبادي، القاموس المحيط، دار الحديث القاهرة، د.ط، 1429هـ/2001م.

3)عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، د.ط، 2017م.

4)ابن منظور،لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، د.ط، 1119هـ.

5)ابن منظور، لسان العرب، نشر أدب الحوزة، إيران، ط.3، 1405هـ.

6)إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، ملتزمة للطبع والنشر، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط.8، 1992م.

7)حسام الدين محمد مازن، تكنولوجيا تصميم التدريس الفعال(بين الفكر والتطبيق)، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دسوق، ط.1، 2015م.

8)خليل إبراهيم بشر، وآخرون، أساسيات التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط.1، 2014م.

9)عبده الراجحي، اللهجات العربية في القراءات القرآنية، دار المعرفة الجامعية، اسكندرية، د.ط، 1996م.

10) سالم عطية أبو زيد، الوجيز في أساليب التدريس، دار جرير للنشر والتوزيع، ط.1، 2013م.

11) سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دائر وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط.1، 2005م.

12) سهام مادن، الفصحى والعامية وعلاقتهما في استعمالات الناطقين الجزائريين، كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، د.ط، 1432هـ/2011م.

13) سهام مادن، اللهجات العربية القديمة، كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، د.ط، 1432هـ/2011م.

14) طه علي حسين الدليمي، سعاد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان ،الأردن، ط.1، 2005م.

15) ماجدة مصطفى السيد، التدريس المصغر ومهاراته، دار العربية للنشر والتوزيع، 2007/2006.

16) محمد غياتي، محمد بلقزيز، كيفية تيسير الدرس من وحي التربية وعلم النفس، دار احياء العلوم للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، 1957م.

17) محمد محمود ساري حمدانه، خالد حسين محمد عبيدات، مفاهيم التدريس في العصر الحديث طرائق...أساليب...استراتيجيات، عالم الكتب للنشر والتوزيع، الأردن، ط.1، 2012.

18) محمود أحمد السيد، الموجز في طرق تدريس اللغة العربية، دار العودة، بيروت، ط.1، 1980م.

19) مختار نويوات، محمد خان، العامية الجزائرية الفصحى مشروع دراسة لسانية للدارجة في منطقة الزيبان بسكرة، شركة دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، ط.1، 2005.

20) هلال محمد علي السفياني، طرائق التدريس العامة، كلية التربية مركز التعلم عن بعد، محافظة المهزة، جامعة حضر موت، ط.1، 2020م.

المجلات والمقالات:

21)إبراهيم كايد محمود، العربية بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل (العلوم الانسانية والإدارية)، المجلد 3، العدد الأول، ذو الحجة 1422، مارس 2002.

22) أحمد برماد، أزمة التداخل اللغوي بين العامية والفصحى في المدرسة الجزائرية، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، قسم الأدب واللغات، جيجل، العدد 19، جانفي 2018م.

23) سامية بن زروق، اللغة العربية الفصحى في مواجهة العامية التي تهدد سلامتها، مجلة اللغة العربية، المجلد21، العدد 46، 2019م، ص 433-456.

24) زهية دباب، هنية حسني، إشكالية استخدام اللغة العامية في المدرسة الجزائرية بين التقبل والرفض، المدرسة الجزائرية..إشكالات وتحديات.

25) عبد الرحمن الحاج صالح، اللغة العربية بين المشافهة والتحرير، فيلادلفيا الثقافية.

26) قدرية هوكلكلي، التجسير بين العامية والفصيحة في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها، المجلة العربية للناطقين بغيرها، العدد 1، أكتوبر 2017.

- **الرسائل الجامعية:**

27) توفيق مالوح القفعان، تأثير العامية في تعليم اللغة العربية الفصيحة للناطقين بغيرها، مذكرة ماجستير، كلية الدراسات العليا الأردنية، الأردن، كانون ثاني 2010.

- **المواقع الإلكترونية:**

28)تامر السبكي، ترقية اللهجات العربية العامية الأدوات والمخاطر، العربي الجديد، 23 فبراير 2023م، https://www.aloraby.ca

29)عمران أبو عين، الاستعمار...ومحاربة العربية الفصحى(1)، 10،2018/9/9، aljazeera.net

فهرس الموضوعات:

الشكر والعرفان.....

إهداء .....

مقدمة.....**[أ-ج]**

الفصل النظري.....**[6-33]**

المبحث الأول.....**[6-13]**

1. تعريف العامية لغة واصطلاحا..... [6-7]
2. عوامل نشأتها.....[8-9]
3. أسباب انتشار العامية.....[9-10]
4. الظواهر اللغوية في العامية.....[10-12]
5. خصائص العامية.....[12-13]

المبحث الثاني.....**[15-26]**

1. مفهوم التدريس "لغة واصطلاحا".....[15-17]
2. أنواع التدريس.....[17-24]
3. مهارات التدريس.....[24-25]
4. أسس ومبادئ التدريس.....[25-26]

المبحث الثالث.....**[28-33]**

1. الشرخ اللغوي في البلدان العربية وإشكالية تعليم العربية.....[28-29]
2. الحاجة إلى توظيف العامية في المراحل المبكرة لتعليم العربية.....[29-30]
3. آليات تقريب العامية من العربية في تعليم المواد الدراسية.....[30]
4. واقع تعليم العربية في ظل العامية.....[31-32]
5. الآثار الإيجابية والسلبية للعامية.....[32-33]

الفصل التطبيقي.....**[36-61]**

1. إجراءات الدراسة.....**[36-37]**

- منهج البحث وطريقته.....[36]
- حدود الدراسة.....[36]

- عينة الدراسة.....[36]
- طريقة إجراء البحث.....[36-37]

2. دراسة النتائج وتحليلها.....[37-61]

- تحليل البيانات الشخصية.....[38-43]
- تحليل أسئلة الاستبيان.....[43-61]

خاتمة.....[63-65]

الملاحق.....[67-71]

قائمة المصادر والمراجع.....[73-75]

فهرس الموضوعات.....[77-78]

ملخص.....[79]

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر العامية في تدريس اللغة العربية للطور الأول من المرحلة الابتدائية؛ لأنها المرحلة الأساس في تعليم اللغة العربية والتعلم بها.

وتوصلنا من خلال هذه الدراسة إلى ضرورة تقريب العامية من العربية، والحاجة إلى توظيفها واستعمالها في تدريس اللغة العربية، وهذا حسب دراسة نتائج الاستبيان الذي قمنا بتحليله.

الكلمات المفتاحية: العامية، اللغة العربية، التدريس.

Summary :

This study aims to identify the impact of slang in teaching the Arabic language for the first stage of the primary stage, because it is the basic stage in teaching and learning the Arabic languge.

And we reached through this study the need to bring the vernacular closer to Arabic and the need to employ and use it in teaching the Arabic language, and this is according to the study of results or the questionnaire that we analyzed.

Key wordz : vernacular, arabic, teaching.